الدور المأمول لبعض المؤسسات التربوية في تحقيق التآلف الأسري ومتطلبات تفعيله من منظور التربية الإسلامية "دراسة ميدانية"

أ/ محمد صبحي عبد السلام سليمان

معيد بقسم التربية الاسلامية، كلية التربية، تفهنا الأشراف جامعة الأزهر

أ.د/ عبد القوي عبد الغني محمد

أستاذ التربية الاسلامية، كلية التربية، جامعة الأزهر

د/ أحمد عبد الغني محمد رضوان

مدرس التربية الاسلامية، كلية التربية، جامعة الأزهر

الدور المأمول لبعض المؤسسات التربوية في تحقيق التآلف الأسري ومتطلبات تفعيله من منظور التربية الإسلامية "دراسة ميدانية"

محمد صبحي عبد السلام سليمان ١*، عبد القوي عبد الغني محمد ٢،أحمد عبد الغني محمد رضوان ٣

١ قسم التربية الاسلامية، كلية التربية ، جامعة الأزهر، محافظة الدقهلية، مصر.

٢،٣ قسم التربية الاسلامية، كلية التربية، جامعة الأزهر، محافظة القاهرة، مصر.

***الايميل الرئيس للباحث**: MohamedKholif.٢٦@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى تعرف الدور المأمول لبعض المؤسسات التربوية في تحقيق التآلف الأسري ومتطلبات تفعيله من منظور التربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لتحقيق أهدافها، وتمثلت عينة الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بنين بالقاهرة، والتربية بنين بتفهنا، ودراسات إنسانية بالقاهرة، ودراسات إنسانية بتفهنا، وإعلام ودعوة، وبلغ إجمالي عددهم (٢٩٢)، وقام الباحث بتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) إلكترونيًا على أعضاء هيئة التدريس بالكليات المذكورة سلفًا، وتوصلت الدراسة إلى أن: التآلف والاستقرار الأسري يُحقق أهدافه عن طريق المؤسسات التربوية المختلفة مثل المسجد، وعن طريق وسائلها المتعددة وأساليبها المتبعة في ذلك. المسجد هو مركز التقاء وترابط الأفراد، والمسجد هو ميدان ممارسة للقيم والمبادئ التي نشأ عليها الفرد المسلم. الإعلام هو الميدان الرئيس لنشر وترويج الرؤية الحضارية الإسلامية، وأحد أهم الوسائل المعينة على تحقيق التآلف الأسري، وذلك في إطار أسس منهجية تحافظ على مبادئ المجتمع وثقافته. يؤثر الإعلام على تشكيل الاتجاهات داخل الأسرة والمجتمع بشكل عام، من خلال من التواصل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو. وأوصت الدراسة بما يلي: مراعاة المجتمع ومؤسساته التربوية احتياجات الأسرة، والتخطيط لتنشئة الأبناء صالحين مصلحين في مجتمعهم، تهيئة المؤسسات التربوية (المسجد- الإعلام) كبيئة داعمة للأسرة، محفزة للتحلي بالقيم الإسلامية والضوابط الشرعية، ملبية لاحتياجات أفراد الأسرة، انتهاج المؤسسات التربوية (المسجد- الإعلام) استراتيجيات وآليات واضحة الإجراءات، يكون محورها الأسرة وجميع أفرادها الذين ينتمون إليها، وضمان تواصلها معهم.

الكلمات المفتاحية: التآلف الأسري- المؤسسات التربوية (المسجد- الإعلام).

The Hoped-For Role of Some Educational Institutions in Achieving Family Harmony and the Requirements for its Activation from the Perspective of Islamic Education, A "Field Study"

Muhammad Sobhi Abdel Salam Suleiman[١]* , Abdul Qawi Abdul Ghani Muhammad[٢] and Ahmed Abdel Ghani Mohamed Radwan[٣]

[١]Department of Islamic Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, Dakahlia Governorate, Egypt.

[٢,٣] Department of Islamic Education, Faculty of Education, , Al-Azhar University, Cairo Governorate, Egypt.

***E-mail**: MohamedKholif.٢٦@azhar.edu.eg**

Abstract :

The study aimed at identifying the expected role of some educational institutions in achieving family harmony and the requirements for its activation from the perspective of Islamic education. The study used the descriptive approach to suit it to achieve its goals. The sample of the study was represented by faculty members in the colleges of education for boys in Cairo, education for boys in Tafahana, humanistic studies in Cairo, and humanistic studies. With understanding, information and invitation, their total number reached (٢٩٢), the researcher applied the study tool (questionnaire) electronically to the faculty members of the previously mentioned colleges, and the study concluded that: Family harmony and stability achieve its goals through various educational institutions, such as the mosque, and through the various means and methods used in doing so. The mosque is

the center of meeting and interconnection of individuals, and the mosque is a field for practicing the values and principles upon which the Muslim individual grew up. The media is the main field for disseminating and promoting the Islamic civilizational vision, and one of the most important means of achieving family harmony, within the framework of methodological foundations that preserve the principles of society and its culture. The media affects the formation of trends within the family and society in general, through communication and exchange of ideas, opinions, information, files, pictures and video films.The study recommended the following: Society and its educational institutions take into account the needs of the family, and plan to raise good, reform-minded children in their society. Preparing educational institutions (mosques - media) as an environment that supports the family, stimulating the adherence to Islamic values and Sharia controls, and meeting the needs of family members. Educational institutions (mosques - media) adopt strategies and mechanisms with clear procedures, centered on the family and all its members who belong to it, and ensure communication with them.

Keywords: Family Harmony - Educational Institutions (Mosque - Media).

المقدمة:

تُعد الأسرة أهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان بوجوده في إطار الجماعة، ونظرًا لأهمية الأسرة فقد اعتنى بها الإسلام، ووضع لها نظامًا يكفل تماسكها ويعينها على أداء رسالتها، وقد بينت الشريعة الإسلامية كل ما يؤدي إلى تحقيق الأمن، والسكن النفسي، ورغبت فيه، وبينت كل ما يؤدي إلى اضطراب الأسرة، ونهت عنه.

ولقد اهتمت التربية الإسلامية اهتمامًا كبيرًا بالأسرة؛ باعتبارها النواه الأصيلة للمجتمع؛ لأن المجتمع ما هو إلا مجموعة من الأُسر صلاحها مرهون بصلاح المجتمع وفسادها

مرهون كذلك بفساد المجتمع؛ لذا نجد أن هناك اهتمامًا واضحًا من التربية الإسلامية بمصدريها (القرآن والسنة) بالعلاقة الزوجية، ومدى تأثيرها على الأسرة. (شحاته. ٢٠١٧ :١) **ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾ (الروم: ٢١)**

أي وجعل بينكم مودة ورحمة بما رتب على الزواج من الأسباب الجالبة للمودة والرحمة، فحصل بالزوجة الاستمتاع واللذة، والمنفعة بوجود الأولاد وتربيتهم، والسكون إليها، فلا يوجد بين طرفين _ في الغالب _ مثل ما يحدث بين الزوجين من المودة والرحمة (السعدي. ١٤٢٣هـ: ٦٣٩).

والتربية الإسلامية تتابع اهتمامها بايجابية العلاقة بين الأبناء والآباء، كما في قوله تعالى **ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾ (النساء: ٣٦)**

ولأهمية الأسرة في بناء المجتمع، نجد أن الإسلام اهتم اهتمامًا كبيرًا بكيفية تأسيسها؛ لذلك شرع من الأحكام والآداب والتوجيهات ما يؤدي إلى حمايتها من كل ما يهدد كيانها واستقرارها، وفي سبيل الحفاظ على استمراريتها وحمايتها من التفكك أولى الإسلام عناية فائقة بها، حيث تُعد العماد الأول للمجتمع المسلم، والحصن التربوي الذي يتخرج منه الفرد النافع لنفسه، ولمجتمعه، ولدينه، ولوطنه (غانم. ٢٠١٧: ٤٧).

وتعد الأسرة أهم مؤسسات المجتمع في عملية التنشئة الاجتماعية فهي المؤسسة التي يقع على كاهلها مراقبة الفرد والمحافظة عليه، فمن خلالها تتمّ تربية الفرد على تعاليم الإسلام المستمدة من الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهي كذلك المنبع الذي يستمد منه الفرد القيم الأخلاقية منذ نعومة أظفاره إلى أن يصبح شابًا يافعًا له كيانه داخل مجتمعه، فالوالدان لهما دور عظيم في تنشئة الأبناء صالحين مصلحين في مجتمعهم ولا يكون ذلك إلا إذا كان الأب والأم متمسكين تمسكًا كاملًا بالعقيدة الإسلامية الصحيحة (الكناني. ٢٠٠٩: ٢).

وتحتل الأسرة في النظام الإسلامي مركزًا عظيمًا، وهو الذي يبرر العناية التي أحاطها بها الإسلام من خلال منظومة دقيقة تُعالج كافة جوانب الضعف في الحياة الأسرية، فنجد آيات تنظيم الشأن الأسري في القرآن الكريم تفوق من حيث العدد آيات المعاملات المالية رغم كثرة هذه المعاملات وتنوعها، وفي ذلك أعمق دلالة على أن هذه الخلية البشرية تستحق كل العناية والرعاية كونها عماد المجتمع؛ وهو ما جعل الإسلام يعتني بطرق حفظها (غانم. ٢٠١٧: ٤٤).

وبالرغم من هذا الدور الفاعل للأسرة في تشكيل ذوات أفرادها إلا أنّ صمود مجتمعنا أمام زحف التحديات التي يفرضها المجتمع الذي لا يمكن له أن يواجه طويلًا هذه التحديات المتوالية لتنساب في جوانبه تيارات زاحفة سامة أثرت سلبًا على العديد من

موضوعاتنا الاجتماعية، وخاصةً في مجال الأسرة، وتنشئتها لأبنائها (عفيفي. ٢٠١١: ٧٥).

ويشهد المجتمع المصري تآكلًا في قيمه الاجتماعية والأخلاقية التي عرف بها عبر تاريخه، حيث إنّه يمرّ بمنعطف تاريخي يجعل الشخصية المصرية التي تتميز باعتزازها بتاريخها، ووطنها، وقيمها السمحاء، وفضائلها في مفترق طرق بين المحافظة على القيم الأصيلة التي تحفظ كيان المجتمع المصري وبين ما تتعرض له من مؤثرات أدّت إلى طغيان نقاط الضعف على نقاط القوة (إسماعيل. ٢٠١٣: ١٥٦).

وتجمع كافة الشواهد العلمية والبحثية على أن مجتمعنا المعاصر يواجه مجموعة من التحديات والمتغيرات التي لم يشهدها من قبل إلى الحدّ الذي يذهب إلى وصف العالم اليوم بأنه عالم تناثرت فيه أوراقه، واختلط فيه الحابل بالنابل، حيث اختفت كثير من القيم والأحكام والموروثات التي عاشها الإنسان منذ زمن بعيد؛ بسبب العديد من التحديات التي تفرض نفسها على المجتمع (حسن وآخرون. ٢٠١٩: ١٢٩).

فالمجتمع يخضع لمتغيرات وتطورات دائمة تؤثر عليه، وبما أن الأسرة جزء منه فهي تخضع لنفس التغيرات تؤثر عليها، وتحاول التكيف معها، فوجود الطفل في بيئة أسرية سليمة يهيئ له بناء شخصية سوية تمكنه من أن يكون فعّالًا في مجتمعه، خاصة وأن الأسرة تُعتبر أهم وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية فهي التي تُسهم في تكوينه ونموه العقلي، والاجتماعي، والانفعالي، والجسماني...إلخ (البيومي، الحربي. ٢٠٢٠: ٥).

ومن القيم الإيجابية التي تسعى الأسرة إلى إكسابها للأبناء التآلف والتماسك الأسري ويعني توفر الأجواء الفكرية، والنفسية، والعاطفية التي تخلقها الأسرة للفرد والتي تمنحه القدرة على التكيف مع نفسه وأسرته ومجتمعه، وتشمل التحاور الأسري، والمشاركة في حلّ المشكلات، والشعور بالودّ والألفة داخل الأسرة، والسعادة الأسرية، والسمع والطاعة الوالدية، والانسجام الأسري، والسعي نحو رضا الوالدين، والحرص على البناء الأسري وتماسكه (محمود، عبد العليم. ٢٠١٨. ١٤٢).

لقد حرص الإسلام على ترابط الأسرة المسلمة، وتوافر الألفة والمودة بين أفرادها، وحارب كل ما يقف عائقًا في تحقيق هذا الهدف؛ لأن وجود العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة يعني وجود المحبة، والعاطفة، والمودة، وغيرها من الصفات الحميدة التي تجعل الأسرة متماسكة ومترابطة، لقد أشار النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى ذلك مؤكدًا على التزام كل فرد من أفراد الأسرة بمسؤولياته تجاه أفراد أسرته فقال: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راعٍ في مال سيده، ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" (ابن حبان. ١٩٩٣: ٣٤٣)، وقال (صلى الله عليه وسلم): **إن الله سائل كل راعٍ عما استرعاه، أَحفظ**

ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته بأكمله (ابن حبان. ١٩٩٣: ٣٤٥).

- **مُشكلة الدراسة:**

شهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة انتشارًا ملحوظًا لحالات الطلاق، وكان لذلك الأثر الخطير على وحدة الأسرة وتماسكها، وقد تفاقمت هذه الظاهرة؛ نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي يمرّ بها المجتمع المصري؛ مما أدى بالكثير من الأسر إلى التفكك الذي يعتبر من أخطر التحديات التي تواجه الأسرة وتعوقها عن تحقيق دورها في تربية أطفالها وبناء الأجيال بفاعلية، ومن ثمّ هدم المجتمع (إبراهيم. ٢٠١٩: ٣٤٤).

ولقد لاحظ المهتمون بالشأن الأسري من منظور الاستقرار والتآلف الأسري وأيضًا المجتمعي بشواهد عيان تزايد الطلب الاجتماعي على البرامج الوقائية في مجال تعليم الأسرة مدى الحياة على المستوى العالمي في كل من: دول الرفاهة ودول المعاناة، حيث ارتفعت وتيرة التحديات التي على الأسر مواجهتها وتخطيها بدرجة من الأمان تحفظ بقاء النوع الإنساني، وتضمن استمرار عمليات تحسين جودة الحياة على كوكب الأرض (عمران. ٢٠٢١: ٣٤).

كما أن المتابع لحال أسرنا يفاجأ بهول الأزمات والمشكلات التي تهزّ كيانها وتهدد استقرارها ووحدتها يومًا بعد يوم، فمع ضعف الوازع الديني؛ كثرت وتعددت الأزمات الاجتماعية والأسرية، ومع التغير الاجتماعي السريع الذى أحدثته وسائل الإعلام حيث جعلت العالم أشبه ما يكون بالقرية الصغيرة، والمجتمعات الإسلامية لم تكن بمنأى عن هذه التغيرات والتطورات، فبالرغم من الخصوصية الاجتماعية للأسرة المسلمة فإن المتابع للدراسات الاجتماعية والكتابات الصحفية ومواقع الإنترنت يجد أن هناك قلقًا متزايدًا من الآباء والأمهات والمختصين في المجالات الشرعية والاجتماعية حول الأوضاع المضطربة التي تتعرض لها الأسرة في الوقت الحاضر، وما نتج عنه من حالات الطلاق وجنوح الأحداث، وحالات العنف الأسري، كما أن عددًا كبيرًا من القضايا في المحاكم ناشئة عن الحياة الزوجية غير المستقرة (الشلبي. ٢٠١٩: ٢٨).

وينعكس التفكك الأسري انعكاسًا سلبيًّا على الدور التربوي للأسرة المصرية حيث يعمل التفكك على هدم الأجيال، وانتشار العنف داخل الأسرة، فنخد أن الأبناء الذين ينشأوون في أسرة مفككة لا يوجد بين أفرادها غير النفور والكراهية لا تكون نشأتهم طبيعية، وتترسب في أعماقهم مشاعر الكراهية نحو الحياة والأحياء؛ مما يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية، وانعدام صلة الرحم لدى الأبناء، ويتمثل ذلك في الانحراف والتمرد على القيم والنظم والقوانين، وإدمان الموبقات والمخدرات، فضلًا عن العزوف مستقبلًا عن الحياة الزوجية (الأمين. ٢٠١٠: ٦٤).

وكشف الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ارتفاع عدد حالات الطلاق حيث بلغ إجمالي عدد حالات الطلاق (٢٢٢٠٣٦) للعام ٢٠٢٠م، منها عدد (٨٠٨٦) طلاقًا نهائيًا، وباستعراض النتائج يلاحظ أن مُعدلات الطلاق مرتفعة بصفة عامة في الحضر عن مثيلتها في الريف، حيث بلغ مُعدل الطلاق بالحضر (٢,٩) في الألف مقابل (١,٧) في الألف بالريف، وبلغ أعلى مُعدل طلاق (٤,٧) في الألف بمحافظة القاهرة، وسجلت أعلى نسبة طلاق في الفئة العمرية (٣٠: ٣٥ سنة) حيث بلغ عدد الإشهادات (٣٨٨٦٥) إشهادًا بنسبة (١٨,٢٪)، بينما سجل الطلاق بسبب الخلع أعلى نسبة في أحكام الطلاق النهائي حيث بلغ (٧٠٦٥) حكم طلاق بنسبة (٨٧,٤ ٪) من إجمالي أحكام الطلاق النهائية، وبلغ عدد حلات الطلاق لكل ساعة (٢٥,٣) حالة لعام ٢٠٢٠ (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء. ٢٠٢١).

وإذا كان المجتمع في حقيقته كلًّا مركبًا من جملة واسعة من التنظيمات الاجتماعية، فإن الأسرة تظل أبرزها من حيث ما هو موكول إليها من وظائف وأدوار، ونظرًا لأهمية الأسرة فقد أشارت العديد من الدراسات إلى الاهتمام بتعزيز التآلف والترابط الأسري، **ومن أبرز تلك الدراسات ما يلي:**

- **(دراسة الخطيب، ٢٠٠٧)** حيث توصلت إلى ضرورة معرفة الحقوق والواجبات القانونية والاجتماعية لكلا الزوجين، بحيث يستطيع كل منهما تحمل مسئولياته، والقيام بواجباته ومعرفة حقوقه.
- **(دراسة الحازمي، ٢٠١٧)** حيث توصلت الدراسة إلى أن الإسلام قدّم منهجًا شاملًا ومتوازنًا للتعامل مع النزاعات الأسرية، وتتمثل ملامح هذا المنهج في عدة أمور تدور في مجملها حول التوعية بمتطلبات الحياة الزوجية والإعداد لها، ومراعاة كل طرف فيها لحقوقه ومسئولياته، كما أوصت بعمل دراسة تقدم برنامجًا إرشاديًّا لتحقيق التوافق الأسري.
- **(دراسة إبراهيم، ٢٠١٩)** حيث أوصت بضرورة إعداد برامج وقنوات إعلامية معنية بالتربية الأسرية، حيث تسهم في نشر الوعي بشتى صوره بين الأسرة المصرية، والوصول بهم إلى تحقيق دورهم التربوي بكفاءة، وذلك عن طريق وسائل وأساليب ميسرة، تصل إلى جمهور الأسر في المجتمع المصري على اختلاف مستوياتهم وإدراكهم.
- **(دراسة أيوب، ٢٠١٣)** حيث أوصت الدراسة بتصميم مقررات في التربية الأسرية وتدريسها لشباب الجامعات لإعدادهم للحياة الزوجية، وتوعيتهم بأهداف الزواج، وقيم المعاشرة الزوجية، مع ربط العلاقة الزوجية بالعلاقة بالله تعالى.

- **(دراسة حسين، ٢٠٠٩)** حيث توصلت الدراسة إلى أن الأسرة المسلمة تُعاني من ضعف في كافة نواحي حياتها الدينية، والفكرية، والثقافية، والاجتماعية.
- **(دراسة رضوان، ٢٠١٧)** حيث أوصت الدراسة بتخصيص مساحة إعلامية لبرامج الإرشاد الزواجي والأسري كوجود برنامج تلفزيوني يقدم بشكل مستمر وفي وقت محدد تحت إشراف جهات مؤهلة شرعيًا ومهنيًا، كما أوصت بإجراء عدة دراسات منها تصور مقترح لتنمية الوعي بكيفية التعامل مع النزاعات الأسرية في ضوء التصور التربوي الإسلامي، والآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وكيفية التغلب عليها.
- **(دراسة عليوة وآخرون، ٢٠١٩)** حيث أوصت الدراسة بالعمل على تأسيس سياسة اجتماعية تبناها المجتمع؛ لحماية الأسرة من الانحراف، وتدفعها نحو مزيد من أداء أدوارها، والعودة إلى تنشئة الأسرة لأفرادها وفق منهج القرآن والسنة النبوية المطهرة.

وتتضح مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحث مُعلمًا للعلوم الشرعية لسنوات قبل انتقاله للعمل معيدًا بجامعة الأزهر، حيث بدَا له من خلال تعامله مع الطلاب وأولياء الأمور والأسئلة التي تطرح عليه وكان معظمها يدور حول الأسرة وما يعتريها من مشكلات كالطلاق، والعنف الأسري، وعقوق الأبناء، وعدم تفهم الآباء لمشاعر أبنائهم، وطبيعة ومتطلبات المرحلة العمرية التي يمرون بها، وضعف الروابط الأسرية بين الآباء والأبناء.

كما تتضح أيضًا من خلال ما يعرض في وسائل الإعلام المختلفة والمواقع الإخبارية على الإنترنت من حوادث أخيرة وجديدة من نوعها على المجتمع المصري، فنجد زوجًا يقتل زوجته والعكس، وأبّ يقتل أبناءه، وأخ يعتدي على أخته؛ من أجل الميراث، ونظرًا للزيادة الملحوظة في نوعية هذه القضايا؛ ما دفع أحد القضاة مناديًا من على منصة القضاء قائلًا: تُهيب المحكمة بعلماء الأمة دينًا، واجتماعًا، وإعلامًا، وثقافة أن يأخذوا بأيدي الناس لأحكام الدين الحنيف، وقيم ومبادئ المجتمع الأصيلة القويمة.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في تزايد حالات التفكك الأسري، والطلاق، وارتفاع عدد القضايا الأسرية في المحاكم بين خلع، وحضانة، ونفقة وغيرها؛ مما يدل على ضعف التآلف الأسري؛ وهذا ما يستدعي الإجابة على الأسئلة التالية:

- **أسئلة الدراسة:**

١. ما الإطار المفاهيمي للتآلف الأسري في الإسلام؟
٢. ما الدور المأمول للمسجد في تحقيق التآلف الأسري من منظور التربية الإسلامية؟
٣. ما متطلبات تفعيل الدور المأمول للمسجد في تحقيق التآلف الأسري من منظور التربية الإسلامية؟

٤. ما الدور المأمول للإعلام في تحقيق التآلف الأسري من منظور التربية الإسلامية؟
٥. ما متطلبات تفعيل الدور المأمول للإعلام في تحقيق التآلف الأسري من منظور التربية الإسلامية؟

- **أهداف الدراسة:**

١. عرض الإطار المفاهيمي للتآلف الأسري في الإسلام.
٢. تحديد الدور المأمول للمسجد في تحقيق التآلف الأسري من منظور التربية الإسلامية.
٣. بيان متطلبات تفعيل الدور المأمول للمسجد في تحقيق التآلف الأسري من منظور التربية الإسلامية.
٤. الكشف عن الدور المأمول للإعلام في تحقيق التآلف الأسري من منظور التربية الإسلامية.
٥. تحديد متطلبات تفعيل الدور المأمول للإعلام في تحقيق التآلف الأسري من منظور التربية الإسلامية.

- **أهمية الدراسة:** برزت أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. إلقاء الضوء على دور الأسرة التربوي في ظل تحديات العصر، فالأسرة من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية الموجودة في المجتمع اليوم؛ لأنها هي من تتلقى الطفل منذ ولادته وتكسبه القيم، والعادات، والتقاليد، وغيرها.
٢. يواجه المجتمع المصري من تحديات اجتماعية معاصرة قد تحدّ من قدرة الأسرة على القيام بوظائفها التربوية؛ مما يحتم ضرورة تبني فلسفة تربوية سريعة للاستفادة من إيجابيات هذه التحديات، والتغلب على سلبياتها.
٣. أهمية العنصر البشري في بناء القوة والقدرة للمجتمع، حيث يتوقف بناء وتأسيس مجتمع متطور قادر على مجابهة التحديات المعاصرة على بناء وتشكيل العنصر البشري المكون لهذا المجتمع، والمتمثل في أبنائه.
٤. قد تفيد هذه الدراسة المقبلين على الزواج، وأيضًا المتزوجين في تقليل التفكك الأسري، وإشاعة السكينة داخل الأسرة المسلمة.
٥. قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الأسري في تبني المنهج الإسلامي في أحداث التآلف الأسري بين الأسر غير المستقرة.
٦. تبدو أهمية هذه الدراسة في كونها تهتم بالأسرة التي هي نواة المجتمع، وقد أصابها العديد من المشكلات في الوقت الحاضر من مشكلات نفسية، أو اجتماعية، أو صحية، أو دينية، أو ثقافية...إلخ، وقد أشارت العديد من الدراسات الحديثة إلى العديد من النزاعات الأسرية في الوقت الراهن؛ مما يستوجب المحافظة على تماسكها لضمان تأثيرها الإيجابي في المجتمع.

- **حدود الدراسة:**

١. **الحد الموضوعي**: تحديد متطلبات التآلف الأسري والدور المأمول لبعض المؤسسات التربوية (المسجد - الإعلام) وتصور تربوي إسلامي مقترح لتعزيزه.
٢. **الحد البشري:** ويتمثل في عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في المجال التربوي، والإعلامي، والدعوي.
٣. **الحد المكاني**: بعض كليات جامعة الأزهر (كلية التربية بنين بالقاهرة، كلية التربية بنين بالدقهلية، كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة، كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف، كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، كلية الإعلام).
٤. الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

- **مصطلحات الدراسة:**

التآلف لغة: ألف فلانًا إلفًا وإلافًا: أنس به وأحبه، فهو آلف وهو أليف ومنه: ألف بينهم: جمع، وائتلف الناس: اجتمعوا وتوافقوا، والألفة: الاجتماع والالتئام، وهو وشيجة بين شخصين أو أكثر، يحدثها تجاذب الميول النفسية، كصلة الصداقة ولحمة القرابة (المعجم الوجيز. ١٩٩٥: ٢٢).

التآلف اصطلاحًا: الميل إلى الارتباط بالآخرين بحثًا عن السعادة التي يخلقها التفاعل الإنساني، دون التفكير في أي أهداف عملية، أو أي أغراض أخرى ذات أهمية (غيث. ٢٠٠٢/ ٤١٠).

الأسرة لغة: الدرع الحصينة، وأسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون؛ لأنه يتقوى بهم، وأهل بيته (ابن منظور. ١٤١٤هـ: ١٩).

الأسرة اصطلاحًا: مجموعة من الأفراد يرتبطون فيما بينهم برابطة الدم ويقيمون كذلك في وسط يشتركون فيه بكثير من مستلزمات العيش والبقاء، فإن كانت هذه الرابطة متينة، رصينة، صالحة كان المجتمع فاعلًا، قادرًا على مواجهة ظروف الحياة وضغوطها، والعكس صحيح أيضًا، فإن كانت مفككة متصارعة؛ كان المجتمع ضعيفًا غير متجانس (الفقي. ٢٠٠٩: ٤٥).

ويعرف الباحث التآلف الأسري إجرائيًا بأنه: عملية اجتماعية تدعم البناء الاجتماعي للأسرة، وترابط أجزائه من خلال العلاقات الاجتماعية وهو يعد من مظاهر التماسك والاستقرار الأسري، كالمودة والسكينة والتوافق والتكافل والتآزر والإحسان، وهذا هو جوهر الإسلام ومقصده

أولًا: الإطار المفاهيمي للتآلف الأسري في الإسلام:

أ) مفهوم التآلف الأسري:

ويُعد التآلف الأسري ظاهرة سوية للعائلة السعيدة في شتى جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية والتربوية والدينية، والتآلف الأسري يتضمن التعاون والتآلف والمودة والرحمة وحرص كل فرد من أفراد الأسرة على القيام بواجبه خير قيام، مراعيًا حقوق بقية أعضاء الأسرة عليه، وحريصًا على مصلحتهم ومتعاونًا معهم، مما يظهر الأسرة وكأنها جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، وبالتالي فإن التآلف الأسري داخل الأسرة يؤدي إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي لأفرادها، ويجنبهم الانحراف، والقلق والاكتئاب، ويجعل هذه الأسرة تتفاعل مع الأسر الأخرى في المجتمع بشكل سوي (الجمعان. ٢٠١٩: ٥١٦).

ويشير (ابن منظور. ١٩٩٨: ١٠٨-١٠٩) إلى أن **التآلف في اللغة يشتق من:** ألف الشيء ألفًا وإلافًا، وألفه لزمه، وآلفه إياه أي ألزمه، ألفت الشيء وتألفت فلانًا إذا آنست به، وتألفت بينهم تأليفًا إذا جمعت بينهم بعد تفرق، وألفت الشيء تأليفًا إذا وصلت بعضه ببعض، وألفه جمع بعضه إلى بعض، وتآلف أي تنظم، وتآلفه على الإسلام، ومنه المؤلفة قلوبهم في آية الصدقات في أول الإسلام لإعطائهم ليرغبوهم في الإسلام.

ويقال ائتلف الناس اجتمعوا واتفقوا، الألفة الاجتماع والالتئام، ففي علم النفس: خاصية تجاذب الظواهر النفسية في المجال الشعوري بتداعي الأفكار وترابطها، وفي الأخلاق: وشيجة بين شخصين أو أكثر يحدثها تجاذب الميول النفسية كصلة الصداقة ولُحمة القرابة (مدكور، وآخرون: ٢٣٠٢٤).

وقد وردت للتآلف عدة ألفاظ مرادفة في الكتاب والسنة منها (التآلف – السلام – السكون – الطمأنينة- الاستقرار- السكينة – الجوار) (الأهدل. ٢٠١٩: ١١٣).

كما يمكن تمييز ثلاث أبعاد للتآلف الأسري، وهي: (البريكي. ٢٠١٦: ٢٧٧- ٢٧٨)

١. التآلف الأسري الموضوعي: ويشمل الجوانب الاجتماعية لحياة الأفراد والتي توفرها الأشرة من مستلزمات مادية.
٢. التآلف الأسري الذاتي: ويقصد به مدى رضا الفرد الشخصي عن أسرته، وشعور الفرد بأنه أحد دعائم هذه الأسرة وله حقوق وعليه واجبات تجاه أسرته. (السكن والمودة والرحمة)
٣. التآلف الأسري التوافقي: ويمثل مدى إشباع حاجات الفرد في هذه الأسرة، واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته وأسرته ومجتمعه.

أما كلمة الأسري فهي: باستعراض معاجم اللغة يتضح أن الأسرة مشتقة في أصلها من

الأسر أي القيد، يقال (أسره) يأسره أسرًا وإسارة وإسارًا (قيده)، وأسره أخذه أسيرًا ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ **(الإنسان: ٢٨)** أي شددنا خلقهم، وأسرة الرجل رهطه، لأنه يشتد ويتقوى بهم، وذلك لأن الأسرة هي الدرع الحصين، فأعضاء الأسرة الواحدة يشد بعضهم بعضًا، ويعد كل فرد منهم بمثابة الدرع للآخر، ويتسع معنى الأسرة لغويًا ليشمل العشيرة؛ لأنه يتقوى بهم ويتحصن(الأهدل. ٢٠١٩: ١١٢).

ويعرف التآلف الأسري بأنه: الاتساق أو الاتصال العاطفي بين أفراد الأسرة بعضهم مع البعض الآخر، كما أنه يشير إلى قوة مصداقية وإخلاص وتضامن أفراد الأسرة في كثير من النواحي كالسكن وتبادل الخدمات، والدعم المادي، والمعنوي، وعرفه دايموند (٢٠٠٧) بأنه مؤشر إيجابي يؤدي دورًا فعالًا في الأسرة من خلال نتائجها في تربية الأطفال والتجارب التي تؤثر على شخصية الراشد الذي يواجه بها جميع الضغوط والاضطرابات العصبية والنفسية والجسمية (الجمعان. ٢٠١٩: ٥١٧- ٥١٨).

- **التعريف الإجرائي للتآلف الأسري:**

مما سبق يمكن القول بأن التآلف الأسري هو حالة من الارتباط والتنظيم التي تسود العلاقات الزوجية والأسرية، والتي تشمل جميع جوانبها نظرًا لأهميته الكبيرة في بناء المجتمعات، والحضارات الإنسانية وتشكيل السلوك الإنساني.

لذا يمكن تعريف **التآلف الأسري إجرائيًا** والمركب من شقيه التآلف والأسري بأنه عملية اجتماعية تدعم البناء الاجتماعي للأسرة، وترابط أجزائه من خلال العلاقات الاجتماعية وهو يعد من مظاهر التماسك والاستقرار الأسري، كالمودة والسكينة والتوافق والتكافل والتآزر والإحسان، وهذا هو جوهر الإسلام ومقصده.

ب) أهداف التآلف الأسري:

إن الأنس النفسّي المؤدي إلى الألفة والسكن والتعاون على الشدائد هو الهدف الأول لتكوّين الأسرة كما أخبر جل وعلى فِّي كتابه الكرّيم فِّي سورة الأعراف ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ **الأعراف: ١٨٩**

إنه السكن والاطمئنان والاستقرار ليظل السكون والأمن هو المحضن الذي تنمو فيه الأبناء الناشئة، فلم يجعل هذا الالتقاء لمجرد اللذة العابرة والنزوة العارضة، كما أنه لم يجعله شقاقًا ومنازعات (الزهراني. ٢٠٢٠: ٣٩٦).

ويتمحور دور الأسرة التقليدية حول ثلاثة أهداف: التجدد البيولوجي الديموغرافي، تنشئة الأطفال على الانتماء والالتزام، ونقب الموروث القيمي والثقافي والحفاظ على استمراريته. وذلك في سلسلة متآلفة من دوائر الانتماء والالتزام من الأسرة المصغرة إلى الممتدة، إلى العشيرة إلى القبيلة والوطن، وقد يكون هناك أوجه ظلم أو غبن أو تدني عدالة في الأدوار

والحقوق، إلا أن الالتزام بالأسرة وتآلفها هو مسألة كيانية حيوية وليست مسألة خيار فردي قابل للتعديل والتغيير (حجازي. ٢٠١٥: ٢٤).

إن الإسلام رَعَى الأسرة واهتمَّ بها، فوضع لها الأهدافَ التي تمكِّنها من ممارسة وظيفتِها في ظل المودَّة والقيم الخُلُقية الإسلامية، ولا يمكن تحقيقُ أهدافها إلا إذا التزمت بمنهج الإسلام ونظامه الاجتماعي، فإذا قصرت أهدافها تكون قد خالفت هذا المنهج، وبذلك التقصير تضرُّ بالمجتمع كله، ويعد تكوين الأسرة سبيلاً لتحقيق أهداف تشمل كلَّ مناحي الحياة في المجتمع الإسلامي.

ت) أسس التآلف الأسري في الإسلام، وخصائصه.

لقد عُني الإسلام بالأسرة، فأحاطها بسياج من الاهتمام والرعاية، وحرص على استمرارها قوية متآلفة، وما ذلك إلا لمكانتها وأهميتها، وظلت هذه المنزلة الرفيعة للأسرة في جوهر الإسلام وتوجهاته في جميع مراحل تنزيله على الإنسانية، ومن الحقائق التي لا خلاف عليها بين علماء الاجتماع والتربية والفكر الإسلامي أن الأسرة هي عماد المجتمع، وقاعدة الحياة الإنسانية، وأنها إذا أسست على دعائم راسخة من الدين والخلق والترابط الحميم، فإنها تكون لبنة قوية في بنيان الأمة، أو خلية حية في جسم المجتمع، ومن ثم كان صلاح الأسرة هو السبيل لصلاح الأمة، وكان فسادها أو انحلالها مناط فساد المجتمع أو انهياره (عثمان. ٢٠١٢: ٣١٨).

ومما يساعد على صلاح الأسرة تحقق التآلف بين أفرادها، وهذا التآلف يقوم عل مجموعة من الأسس من أبرزها ما يلي: (بالقاري. ٢٠٢٠).

<u>أولًا: الأساس الإيماني</u>: إن العلاقة بين أفراد الأسرة المسلمة ليست علاقة دنيوية مادية، محدودة بالزمان والمكان فحسب، بل إنها علاقة دينية سامية متينة، ينظمها رابط الإيمان بالله وحبه سبحانه وتعالى وحب رسوله (ﷺ)، وكل أعمال البر التي ارتضاها دين الإسلام، فحينما تصح هذه العلاقة وتتأسس على تقوى من الله عز وجل، فإنها تمتد إلى الحياة الآخرة بعد الممات، قال تعالى ﴿**جَنّاتُ عَدْن يَدْخُلونها وَمَن صَلَحَ مَن آبَائِهِم وَأَزْواجِهِم وَذُرِيّاتِهِم والمَلَائِكة يَدْخُلُون عَلَيْهِم مَن كُل بَاب**﴾ **[الرعد:٢٣]**، إذ في هذه الجنات يجمع الله سبحانه شمل أفراد الأسرة الصالحة من آباء وأزواج وذريات، فيكرمهم المولى سبحانه بتلاقي أحبابهم، وهي لذة أخرى تضاف إلى لذة مقامهم العالي في جنات عدن.

ولا سبيل إلى تحصيل هذا الأساس الإيماني داخل الأسرة إلا بحسن اختيار المسلم ذكرًا أو أنثى لشريك حياته، ويتعين حرص المسلم على التدقيق التام في مسألة انتقاء الزوج أو الزوجة امتثالًا للتوجيهات الإلهية والنبوية في هذا الشأن، ﴿ٱ ٱ ٱ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ﴾ **النور: ٣٢**

ويقول رسول الله (ﷺ): {إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوّجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض(القرويني. ص ٧٣١)، ليكون الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات، يجمع شملهم الطهر والإيمان والإحسان والرحمة والمودة في الدنيا لِتسْعَدَ رحلتهم إلى الآخرة.

ثانيًا: الأساس الاجتماعي: يقصد به الحرص على المودة والرحمة والألفة بين أفراد الأسرة بشكل عام، والتكريم المتبادل بينهما، والتعاون على رعاية الأسرة، تلك المودة والرحمة المتبادلة بين الزوجين ينشأ عنهما الاستقرار والتآلف، **قال تعالى: ﴿وَمِن آيَاتِه أَنْ خَلَقَ لَكُم مِن أنفُسِكم أَزْوَاجًا لِتسْكنوا إِلَيْهَا وَجَعَل بَينَكُم مَوَدّة وَرَحمَة إِنّ فِي ذَلِك لَآيَات لقَوْم يَتَفَكّرُون﴾ [الروم: ٢١]**، فالقرآن الكريم يبعث في نفس كل من الزوجين الشعور بأن كلًّا منهما ضروري للآخر، ومكمل له، ومن عظمة القرآن الكريم وكماله أيضًا تجدُ هذه المعاني محصورة في قوله تعالى**أُّ نم نى** البقرة: ١٨٧

وبذلك يتضح أنَّ العلاقة بين الزوجين هي علاقة تكامل، وهي أقوى علاقة اجتماعية، وإن مما يساعد على تآلف وتماسك الأسرة وترابطها اجتناب الأفراد أزواجًا وأولادًا للكلام الفاحش، والالتزام بالآداب الإسلامية، فإن الكلام السيء والسلوك البغيض يوجب انتشار الكراهية وشيوع الوحشة والقلق، الأمر الذي يُسهم في انهيار الأسرة، ويستأصل شأفة المودة والمحبة والتآلف بين أفرادها.

ثالثًا: الأساس الاقتصادي: نظَّم الإسلام أمور الأسرة المالية، فبيَّن من تجب عليه النفقة ومن تجب له النفقة، وبيَّن حدودها وطريقة استيفائها، وأنها واجب من الواجبات الدينية، وليست صدقة فيها مِنّة، وأنها واجبة للزوجة، وتجب للأولاد ما داموا صغارًا فقراء محتاجين، كما حث الإسلام على النفقة في حدود الاستطاعة على جميع الإخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات ومن ورائهم، ما داموا فقراء عاجزين عن الكسب، قال تعالى: **﴿وأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥]**، فهذه هي نظرة الإسلام للأسرة، إذ يريد أن يربط المجتمع بشبكات قوية تبدأ بهذه الأسرة الموسعة؛ بحيث لا يعيش الإنسان بمعزل هو وأولاده في بيت، ولا يهمه من وراءه من ذوي الأرحام.

ث) خصائص التآلف الأسري:

يمكن إجمال معالم وخصائص التآلف الأسري لتحقيق ثلاثية الأسرة المتآلفة المستقرة كما **ثآذأُّ** **الروم: ٢١**

ففي هذه الآية الكريمة ذكر الله غاية الزواج (السكن والمودة والرحمة)، قائمًا على التفاعل الوجداني الثنائي الإيجابي بين الزوجين، مما يؤدي إلى تحقيق التوازن النفسي والاستقرار الاجتماعي لكل منهما، وفي هذا المجال يذهب كل من علماء الاجتماع وعلماء النفس إلى

استخدام مصطلحات قد تبدو متباينة لكنها تعطي معنى واحدًا يدل على قوة الترابط بين أفراد الأسرة الواحدة، حيث يستخدم علماء النفس مصطلح (التوافق) للدلالة على قوة الترابط بين أفراد الأسرة الواحدة؛ في حين أن علماء الاجتماع يستخدمون مصطلح (التكيف) للدلالة على الانسجام والتآلف والتوافق الأسري، والوضع الطبيعي للأسرة هو أن يسودها جو من التوافق والتآلف والتفاهم بين أفرادها، وتسود علاقات اجتماعية قائمة على الرعاية والمصالح المشتركة، لكن حدوث أي شرخ عن هذا الوضع تتصدع العلاقات الداخلية الأسرية وتدفع بهم إلى عدم الاستقرار. (بالحاج. ٢٠١٧: ١٢٦)

إن الأسرة في نظر الشريعة الإسلامية أسمى من أن تكون مجرد وسيلة لإنجاب الأبناء، بل هي الخلية الاجتماعية الأولى التي تبني المجتمع، بما تبثه من بذور الحب والمودة بين الزوجين والأولاد، وبما تسعى إليه من وسائل التعاون والتآلف بين أفرادها، وبما تهدف إليه من وحدة متماسكة لبناء المجتمع الكبير على أساس من الأخوة والتعاطف والتآزر، وأحكام الإسلام في المجتمعات الإسلامية تتصل بمفهوم الأسرة في الإسلام، وإيمان هذه المجتمعات بالدين الإسلامي ومفاهيمه وإيمانهم القوي بأن مصدره الأول إلهي، وأن هذه الأحكام هي بالضرورة موضوع مسئولية أمام الله، ونحل الحلال والحرام، كما أنه أيضًا يتصل بتقاليد وعادات هذه المجتمعات (اليمين. ٢٠٠٦: ٦٦-٦٧).

ومن هنا فإن التآلف الأسري يتميز بعدة خصائص منها: (محمدي. بوعيشة.٢٠١٣: ١-٢)

١. **علاقة مجمعة:** لأن الإسلام يدعو إلى التجمع والتآلف، ﴿ٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾ **آل عمران: ١٠٣**
٢. **علاقة إيجابية:** لأن الإسلام دين يدعو إلى التعاون والإخاء والتواصل والتودد والمحبة، كما يدعو إلى التعارف.
٣. **علاقة طويلة الأجل مستمرة:** لأن عقد الزواج الذي يعد الأساس في بناء الأسرة غير محدود المدة، وإنما يقوم على الدوام، وكذلك من أجل استمرارية العلاقة جعل الإسلام عقد الزواج ميثاقًا غليظًا.
٤. **علاقة تتميز بالديمومة:** لأن العلاقات داخل الأسرة المسلمة بين الآباء والأبناء والأقارب تحكمها صلة الدم التي لا يمكن التخلي عنها بالإضافة إلى فرض حقوق وواجبات مترتبة عليها.
٥. **علاقة بناءة:** حيث إن الإسلام نهى عن العلاقات السلبية والهدامة والمفرقة، والتي تدعو إلى الانفصالية وقطع الروابط الاجتماعية.

ج) مبادئ التآلف الأسري:

إن اهتمام الإسلام ببناء الأسرة يقوم على أساس تحقيق مباديء عظيمة، من أهمها:

(الصادق وآخرون. ٢٠٢٠٢٢: ٥٦)

١. **المودة والرحمة والمحبة:** كما في قوله تعالى ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ **الروم:** ٢١، أي: جعل بينكم بالزواج الذي شرعه لكم توادًا وتراحمًا من غير أن يكون بينكم سابق معرفة ولا صلة من قرابة أو رحم.

٢ .**العدل:** كما جاء في قوله تعالى ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى﴾ **النحل:** ٩٠ وقد ثمن الله تعالى هذه العلاقة حتى أنه أطلق عليها (ميثاقًا غليظًا)، وجعل العلاقة بين أفراد الأسرة تقوم على المحبة والتآلف والتعاون، فقد أوصى الرجل بالمرأة ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾ **النساء:** ١٩ كما أوصى الأولاد بوالديهم ﴿وبالوالدين إحسانا﴾ **لقمان:** ١٤

فالعلاقة تقوم على ثوابت العقيدة وعلى الرحمة الإنسانية بين أفراد الأسرة التي بتحققها تكون الأسرة السعيدة المستقرة مما يؤدي إلى استقرار المجتمع.

- **إجراءات الدراسة الميدانية:**

١) **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لتحقيق أهدافها.

٢) **مجتمع وعينة الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بنين بالقاهرة والتربية بنين بتفهنا ودراسات إنسانية بالقاهرة ودراسات إنسانية بتفهنا وإعلام ودعوة، وبلغ إجمالي عددهم (٩٦٢)، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة، واعتمد الباحث على أسلوب الرابطة الأمريكية لتحديد حجم عينة الدراسة، وطبقًا لمعادلة مورجان وكيرجسي) (Marguerite. ٢٠٠٦: ١٤٦):

$$s = X^2NP(1-P) \div d^2(N-1) + X^2P(1-P).$$

حيث (S) حجم العينة و(X^2) قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية واحدة ومستوى ثقة يناظر (٣,٨٤١)، و(N) حجم المجتمع، وP) هي نسبة توافر الخاصية المحايدة بالمجتمع وتساوي (٠,٥)، و(d) هي درجة الدقة وتساوي (٠,٠٥).

ووفقًا لمعادلة مورجان وكيرجسي فإن الحد الأدنى لعينة الدراسة هو (٢٧٥) مستجيبًا، ونظرًا لتعدد المتغيرات للفئات المستجيبة النوع، والدرجة الوظيفية والكلية قام الباحث بتطبيق الاستبانة إلكترونيا على أعضاء هيئة التدريس بالكليات المذكورة سلفا، وكان المردود من الاستجابات (٢٩٢) ردًا، وهو العدد الممثل للعينة النهائية، وهي عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وذلك وفق معادلة مورجان وكيرجسي. ويمكن توضيح توزيع أفراد العينة، كما بالجدول التالي:

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المختلفة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	١٧٨	٦١,٠
	أنثى	١١٤	٣٩,٠
الدرجة الوظيفية	أستاذ	٤٠	١٣,٧
	أستاذ مساعد	٥٧	١٩,٥
	مدرس	١٩٥	٦٦,٨
الكلية	تربية	٢٥٥	٨٧,٣
	إعلام	١٧	٥,٨
	دعوة	٢٠	٦,٨
المجموع		٢٩٢	١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١) ـ أيضًا ـ تنوع خصائص عينة الدراسة؛ حيث بلغ حجم العينة (٢٩٢) مختصا، منهم ٦١٪ من الذكور في مقابل ٣٩٪ من الإناث؛ ، ومن حيث الدرجة الوظيفية، فبلغت نسبة المستجيبين من المدرسين١٣,٧٪ في المرتبة الأولى ، ونسبة١٩,٥٪ من الأساتذة المساعدين في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة الأساتذة بنسبة١٣,٧٪، ومن حيث الكلية يأتي في المرتبة الأولى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بنسبة٨٧,٣٪، ثم أعضاء هيئة التدريس بكلية الدعوة بنسبة٦,٨٪، ثم أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام بنسبة٥,٨٪.

٣) أداة الدراسة الميدانية:

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة للجانب الميداني، باعتبارها مصدرًا جيدًا للحصول على المعلومات اللازمة من أفراد عينة الدراسة، وقد مرت عملية إعداد الاستبانة بالخطوات التالية:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة وكذلك بعض الخبرات الإسلامية في مجال التآلف الأسري وكيفية تعزيزه، وذلك بهدف صياغة محاور الاستبانة.
٢. تم صياغة عبارات الاستبانة في صورتها الأولية، وعرضها على السادة المشرفين للإفادة من توجيههم، ثم إعادة صياغة الاستبانة في ضوء الدور المأمول للمسجد والإعلام في تعزيز التآلف الأسري، ومتطلبات تفعيل كل دور منهما. وجاءت الاستبانة مكونة من قسمين؛ الأول منها البيانات الأولية، أما القسم الثاني فجاء عن الدور المأمول للمسجد

والإعلام في تعزيز التآلف الأسري، ومتطلبات تفعيل كل دور منهما، وتكون من محاور رئيسة: أولها: الدور المأمول للمسجد في تعزيز التآلف الأسري. وثانيها: متطلبات تفعيل دور المسجد في تعزيز التآلف الأسري. وثالثها: الدور المأمول للإعلام في تعزيز التآلف الأسري. ورابعها: متطلبات تفعيل دور الإعلام في تعزيز التآلف الأسري.

٣. كانت الإجابة على عبارات الاستبانة في صورة استجابة (درجة الموافقة على العبارة) وكل منها في صورة متدرجة وفق مقياس ليكرت الثلاثي (مرتفعة – متوسطة – ضعيفة).

٤. تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين من بعض الخبراء والمتخصصين في مجال التربية الإسلامية، وأصول التربية وعلم النفس التعليمي بكليات التربية، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاستبانة للغرض الذي وضعت له، ومدى وضوح العبارات وسلامة الصياغة، ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها أو الحذف منها.

٥. تم تجميع ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، ومناقشتها مع السادة المشرفين، وكان من أهم هذه التعديلات حذف بعض العبارات وإعادة صياغة بعضها.

٦. تم وضع الأداة في صورتها النهائية مكونة من أربعة محاور بإجمالي عبارات (٤٠عبارة) موزعة على أربعة محاور من الاستبانة - والتي يتم التعامل معها إحصائيًا- كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) وصف أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات
الدور المأمول للمسجد في تعزيز التآلف الأسري	١٠
متطلبات تفعيل دور المسجد في تعزيز التآلف الأسري	١٠
الدور المأمول للإعلام في تعزيز التآلف الأسري	١٠
متطلبات تفعيل دور الإعلام في تعزيز التآلف الأسري	١٠
الإجمالي	٤٠

٤) تقنين أداة الدراسة.

- **صدق الأداة (الاستبانة):**

أ. الطريقة الأولى الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرض الاستبانة على (٢٢) من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية الإسلامية وأصول التربية وعلم

النفس التعليمي للقيام بتحكيمها، وقد طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها من حيث التعرف على الدور المأمول للمسجد والإعلام في تعزيز التآلف الأسري، ومتطلبات تفعيل كل دور منهما، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور أو المحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، وبناء على التعديلات والمقترحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين والتي بلغت نسبة الاتفاق عليها أكثر من (٩٠٪)، من تعديل بعض الفقرات وحذف وإضافة عبارات أخرى، حتى استقرت الاستبانة على صورتها الحالية مكونة من(٤٠) عبارة على أربعة محاور لكل محور ١٠ عبارات بالتساوي.

وبعد التأكد من سلامة صياغة عبارات الاستبانة وارتباطها ومحاورها بالاستبانة قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وبعد استقبال الاستجابات وتفريغها وتبويبها تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)،(Statistical Package for Social Sciences) الإصدار الخامس والعشرين، في حساب صدق الاستبانة وثباتها، كما يلي:

ب. الطريقة الثانية- صدق الاتساق الداخلي:

بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجات عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك بين درجات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وأظهرت النتائج أن جميع عبارات الاستبانة مرتبطة ارتباطًا موجبًا ما بين ضعيف إلى متوسط إلى قوي مع إجمالي الاستبانة حيث تراوحت قيم ارتباط تلك العبارات مع الدرجة الكلية للمحور التابعة له والدرجة الكلية للاستبانة ما بين (٠,٢٦٣-٠,٥٨) وجميعها قيم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، أيضًا أظهرت النتائج أن جميع محاور الاستبانة مرتبطة ارتباطًا موجبًا قويًا مع إجمالي الاستبانة حيث تراوحت قيم ارتباط هذه المحاور مع مجموع الاستبانة ما بين (٠,٨٠٦-٠,٨٦١)، وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد على الصدق العالي للاستبانة، والجدولين التاليين يوضحا ذلك:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمحور التابعة له والدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
	الارتباط مع المحور	الارتباط مع إجمالي الاستبانة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع إجمالي الاستبانة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع إجمالي الاستبانة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع إجمالي الاستبانة
١	٠,٣٨٨**	٠,٢٦٣**	٠,٣٩٣**	٠,٣٢٤**	٠,٤١٦**	٠,٣٠٥**	٠,٤٢٩**	٠,٤٠٢**
٢	٠,٤٨٦**	٠,٣٨٤**	٠,٥٧٠**	٠,٥٠١**	٠,٤٩١**	٠,٤١٤**	٠,٥٤٦**	٠,٤٣٧**
٣	٠,٥٨٠**	٠,٣٧٢**	٠,٥٤٤**	٠,٤٦٤**	٠,٤٩٢**	٠,٤٣٤**	٠,٥١٣**	٠,٤٤٢**
٤	٠,٤٦٩**	٠,٣٠٠**	٠,٤٨٣**	٠,٤٢٩**	٠,٥٥٩**	٠,٤٨٥**	٠,٥٥٨**	٠,٤٣٨**
٥	٠,٥٦٢**	٠,٣٨٣**	٠,٤٨٢**	٠,٤١١**	٠,٤٩٢**	٠,٤٠٢**	٠,٥٤٤**	٠,٤٤٩**
٦	٠,٥٧٩**	٠,٣٩٥**	٠,٥١٧**	٠,٤٢٥**	٠,٥٤٠**	٠,٤٧٤**	٠,٥٣٨**	٠,٤٦٦**
٧	٠,٤٩٩**	٠,٣٨٠**	٠,٥٣١**	٠,٤٦٥**	٠,٥٣٢**	٠,٤٥٥**	٠,٥٦٢**	٠,٤٦٩**
٨	٠,٤٨٢**	٠,٣٤٦**	٠,٤٦٣**	٠,٤٢٣**	٠,٥١٥**	٠,٤١٨**	٠,٤٩٥**	٠,٣٧٨**
٩	٠,٤١٧**	٠,٢٧٠**	٠,٥٣٣**	٠,٤٥٤**	٠,٥٦٥**	٠,٤١٩**	٠,٥٢١**	٠,٤١٢**
١٠	٠,٤٧٣**	٠,٢٩٣**	٠,٤٩٨**	٠,٤١٨**	٠,٥١٠**	٠,٣٩٥**	٠,٥٧١**	٠,٣٨٢**

** تعني أن معامل الارتباط دال عند ٠,٠١

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط
١	الدور المأمول للمسجد في تعزيز التآلف الأسري	٠,٨٢٢**
٢	متطلبات تفعيل دور المسجد في تعزيز التآلف الأسري.	٠,٨٦١**
٣	الدور المأمول للإعلام في تعزيز التآلف الأسري	٠,٨٢٣**
٤	متطلبات تفعيل دور الإعلام في تعزيز التآلف الأسري	٠,٨٠٦**

** تعني أن معامل الارتباط دال عند ٠,٠١

- **ثبات أداة الدراسة:** اعتمد الباحث في حساب ثبات الاستبانة على طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك بعد التطبيق على العينة الأساسية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الثبات لمحاور وإجمالي الاستبانة

المحور	عدد عبارات المحور	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			الارتباط بين نصفى للمقياس	معامل الثبات بعد التصحيح
الأول	١٠	٠,٨٣٦	٠,٧٨٤	٠,٨٣٦
الثاني	١٠	٠,٨١٤	٠,٧٣٢	٠,٨٠٨
الثالث	١٠	٠,٧٩٨	٠,٧١٧	٠,٧٨٩
الرابع	١٠	٠,٧١٣	٠,٦٩٤	٠,٧٤٢
مجموع الاستبانة	٤٠	٠,٨٨١	٠,٨٤٨	٠,٨٦٥

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (٠,٨٨١) مرتفعة، حيث تراوحت القيم على المحاور الأربعة ما بين (٠,٧١٣- ٠,٨٣٦) وهي قيم مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح ل Guttman(٠,٨٦٥)، وتراوحت القيم على المحاور الأربعة (٠,٧٤٢- ٠,٨٣٦)، مما يشير إلى الثبات المرتفع للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

٥) المعالجة الإحصائية:

بعد الحصول على ردود المستجيبين تم إجراء بعض الخطوات، وذلك على النحو التالي:

١. تفريغ البيانات الواردة في استجابات أفراد العينة في جداول كما يلي:

- بالنسبة لدرجة الاستجابة تم تخصيص (٣) درجات للبديل مرتفعة، ودرجتان للبديل متوسطة، ودرجة واحدة للبديل ضعيفة؛ وذلك في محاور الاستبانة ككل.

٢. إدخال البيانات على الحاسب الآلي، ثم مراجعتها للتأكد من صحتها ودقتها.

٣. تم تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (Statistical Package for the Social Sciences) Ver (٢٥)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation).
- حساب التكرارات ونسبتها لكل عبارة.
- حساب الوزن النسبي (الوسط المرجح) لكل مفردة من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي لكل عبارة} = \frac{(٣ \times \text{تكرار مرتفعة}) + (٢ \times \text{تكرار متوسطة}) + (١ \times \text{تكرار ضعيفة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم ضعيفة من خلال العلاقة التالية (عبد الحميد. ١٩٨٦: ٩٦):

$$\text{مستوى الاستجابة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

$$\frac{٣-١}{٣} = \frac{٢}{٣} = ٠,٦٦٦ \text{ من الدرجة}$$

وبذلك يكون مستوى الاستجابة =

- ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لكل منها، ويمكن تحديد قوة العبارة طبقا لقوتها على مقياس ثلاثي. ويوضح الجدول التالي مستوى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٦) يوضح درجة القطع لمستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى المو افقة	المدى
ضعيفة	من ١ إلى ١,٦٦
متوسطة	من ١,٦٧وحتى ٢,٣٣
مرتفعة	من ٢,٣٤وحتى ٣

- دراسة الانحراف المعياري.
- تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test
- تحليل التباين أحادي الاتجاهOne Way ANOVA
- استخدام اختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية.
- اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis)

ثانيًا: نتائج الدارسة وتفسيرها ومناقشتها.

أ. النتائج المتعلقة بترتيب عبارات المحور الأول الخاص بـ (الدور المأمول للمسجد في تعزيز التآلف الأسري)، حسب الأوزان النسبية والانحرافات المعيارية:

جدول (٧)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالكشف عن الدور المأمول للمسجد في تعزيز التآلف الأسري(ن=٢٩٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المو افقة
١	مشاركة المسجد في توعية أفراد الأسرة بالمتغيرات المعاصرة التي يواجهها المجتمع.	٢,٨٤٥٩	٠,٣٧١١	١	مرتفعة
٤	تعزيز المسجد قيم الاحترام والتعاون والتضامن بين أفراد الأسرة.	٢,٦٤٠٤	٠,٥٣٤٨	٢	مرتفعة
٢	تشجيع المسجد على توفير فرص للتواصل والتعارف بين الأسر المسلمة.	٢,٥٦٥١	٠,٥٢٣٥	٣	مرتفعة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٣	تقديم المسجد خدمات استشارية أسرية للمساعدة في حل المشكلات الأسرية وتعزيز التفاهم.	٢,٥٦٥١	٠,٥٧٩٦	٤	مرتفعة
٩	اعتبار الخطب والمحاضرات في المسجد فرصة لاكتساب معرفة حول تعزيز التآلف الأسري.	٢,٥٦٥١	٠,٦٠٢٩	٥	مرتفعة
٧	تشجيع المسجد على بناء شبكات اجتماعية قوية بين الأسر المسلمة.	٢,٥٣٠٨	٠,٦٢٧٩	٦	مرتفعة
٦	توفير المسجد فرصًا للأسر للمشاركة في الأعمال الخيرية وخدمة المجتمع.	٢,٥٢٠٥	٠,٦١٧٣	٧	مرتفعة
٨	تعزيز المسجد التفاهم والتسامح بين أفراد الأسرة من خلال تعليم القيم الإسلامية المشتركة.	٢,٥١٧١	٠,٦٠٠٤	٨	مرتفعة
٩	توفير المسجد بيئة مشتركة للأسر للتبادل الثقافي والاجتماعي مما يعزز التآلف الأسري والمجتمعي	٢,٥٠٣٤	٠,٦٧٠٩	٩	مرتفعة
١٠	تنظيم المسجد برامج تطويرية وورش عمل للأسرة في المسجد، تغطي جوانب مثل التواصل الفعّال، وحل المشكلات، وإدارة الوقت، والمهارات الشخصية.	٢,٤٩٣٢	٠,٦٨٦١	١٠	مرتفعة
إجمالي المحور	مجموع الأوزان النسبية (٢٥,٧٥)	متوسط الأوزان النسبية (٢,٥٧٥)	النسبة المئوية (٨٥,٨٢)		مرتفعة

يشير الجدول السابق (٧) إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على الدور المأمول للمسجد في تعزيز التآلف الأسري جاءت مرتفعة، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (٢٥,٧٥)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (٢,٥٧٥)، وجاءت النسبة المئوية (٨٥,٨٢).

ويمكن عزو النتيجة السابقة إلى الدور العظيم للمسجد في تنمية القيم؛ من خلال قيامه ببعض الوظائف، مثل نشر العلم وتعليم الأفراد والجماعات التعاليم الدينية، وإمداد

الأفراد بالإطار السلوكي المعياري القائم على التعاليم الإسلامية؛ مما يحبب العمل الصالح لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (نور الدين جفال، ٢٠١٣)، ودراسة (محمد المسلمي، ٢٠١٠)، ودراسة (السيد السعودي، ٢٠١٧) اللاتي أكدت على أن المسجد وما يزال شعار الحياة في المجتمع الإسلامي، وفي هذا إشارة إلى أن المسجد إنما أقيم كمؤسسة محققة لأهداف الإسلام، وتحقق مصالح الدنيا والآخرة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس الدور المأمول للمسجد في تعزيز التآلف الأسري، جاءت في الترتيب الأول: **مشاركة المسجد في توعية أفراد الأسرة بالمتغيرات المعاصرة التي يواجهها المجتمع**، بوزن نسبي (٢,٨٤٥٩) وهي درجة مرتفعة، وقد يُعزى ذلك إلى أن وظيفة المسجد امتدت عبر تاريخ الإسلام كأعظم وسائل العلم والتعليم والتربية عند السلف الصالح، فعمرت المساجد في الأمصار والقرى بحلق العلم ومجالسه المتنوعة، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (هيئة تحرير مجلة البيان، ٢٠١٨)، وتشير أيضًا إلى مدى إدراك فئة المستجيبين إلى أن من أهم التحديات التي تواجه التآلف الأسري المتغيرات المعاصرة ومن أهمها المتغيرات التكنولوجية والاقتصادية مما يتطلب أدوارًا جديدة للمسجد وبقية المؤسسات لدراسة هذه التحديات والعمل على مواجهتها.
- وجاء في الترتيب الثاني: **تعزيز المسجد قيم الاحترام والتعاون والتضامن بين أفراد الأسرة**، بوزن نسبي (٢,٦٤٠٤) وهي درجة مرتفعة، وربما يُعزى ذلك إلى أن المسجد يقوم بعملية الربط الاجتماعي بين أفراد الحي الواحد، مما يجعله مهيأ للإسهام الإيجابي في بناء شخصيات الأفراد وتكوين قناعاتهم وترسيخ قيمهم ومعتقداتهم، وتصحيح المفاهيم غير الصحيحة لديهم، وتوعيتهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه دينهم وأسرتهم ووطنهم، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (خالد تربان، ٢٠١٨)
- وجاء في الترتيب الثالث: **تشجيع المسجد على توفير فرص للتواصل والتعارف بين الأسر المسلمة**، بوزن نسبي(٢,٥٦٥١) وهي درجة مرتفعة، وقد يرجع ذلك إلى أن المسجد أرقى مستوى للنظام الاجتماعي، لأنه المكان الوحيد في العالم الذي تختفي فيه فوارق الطبقات الاجتماعية بثرائها ونسبها وجنسها ولونها، ففيه تتساوى الصفوف للصلاة، وتظهر أرقى أسس المساواة والعدالة الاجتماعية، بالإضافة إلى اجتماع الجماعات والأفراد مع بعضهم في جو من التكافل وتعويد الأفراد الحب فيما بينهم والوئام والرحمة، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (منصور الرفاعي، ١٩٩٧)
- في حين كانت أقل العبارات مع وقوعها في نطاق الموافقة المرتفعة التي تعكس الدور المأمول للمسجد في تعزيز التآلف الأسري، جاءت في الترتيب العاشر: **تنظيم المسجد**

برامج تطويرية وورش عمل للأسرة في المسجد، تغطي جوانب مثل التواصل الفعّال، وحل المشكلات، وإدارة الوقت، والمهارات الشخصية، بوزن نسبي (٢,٤٩٣٢) وهي درجة مرتفعة، وربما يرجع ذلك إلى إلى العديد من الوظائف والواجبات التي يؤديها المسجد من خلال الخطب باعتبارها الدروس الأسبوعية؛ حيث تشتمل هذه الدروس على مواضيع مهمة تخدم المسلمين في الحي الواحد، كذلك ما يقدمه المسجد من المحاضرات واللقاءات والاجتماعات التي تصب في صالح الحي الواحد والأسر المقيمة به وجميع أفرادها، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (تربان، ٢٠١٨)، ودراسة (الشريف، ٢٠١٨)، ودراسة (الشريف، ٢٠١٨) (توفيق. ٢٠١٨: ١٩٣-٢٣٧)، واللاتي أكدت على أنه من الضروري أن تقوم المؤسسات الدينية مثل المساجد بعقد ندوات ودورات توعوية وتثقيفية للشباب فى جميع المحافظات بصورة دورية، حيث تقوم بتنمية الإحساس بالقيم الدينية والأخلاقية، كي تتكون لديهم المناعة أمام المعلومات السلبية والمغلوطة والشائعات التي يتعرضون لها، ولكى تتكون لديهم القدرة على التمييز بين ما يتفق مع قيم مجتمعنا الأخلاقية وما لا يتفق معها.

- وجاء في الترتيب التاسع: **توفير المسجد بيئة مشتركة للأسر للتبادل الثقافي والاجتماعي مما يعزز التآلف الأسري والمجتمعي**، بوزن نسبي (٢,٥٠٣٤) وهي درجة مرتفعة، وربما يرجع ذلك إلى أن وظيفة المسجد في صورتها الاجتماعية الشاملة هي أن يكون مركز إشعاع وتوجيه وتربية؛ حيث يعد ميدان تطبيقي لكل ما تعلمه المسلم من آداب وقيم تربطه بالآخرين، وبالمجتمع الذي يعيش فيه، فهم يلتقون في رحابه الطاهرة على طاعة الله والتعاون على البر والتقوى، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (المسلمي، ٢٠١٠)، ودراسة (الشريف، ٢٠١٨)، في أن المسجد يعتبر بحق لجميع أفراد المجتمع منتداهم ومركز مؤتمراتهم ومحل تشاورهم وتناصحهم، وهو المكان الطبيعي لنشر الكلمة الطيبة الموجهة التي تزود المسلمين بالعلم والمعرفة في كل ما يتصل بأمور دينهم ودنياهم،
- وجاء في الترتيب الثامن: **تعزيز المسجد التفاهم والتسامح بين أفراد الأسرة من خلال تعليم القيم الإسلامية المشتركة**، بوزن نسبي (٢,٥١٧١) وهي درجة مرتفعة، وربما يرجع ذلك إلى أن المسجد يعتبر الدعامة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي، فهو يكمل بناء المجتمع الإسلامي ويقوم أركانه، ويعمق في النفوس الإحساس بالفضائل التي غرستها الأسرة في أبنائها؛ وينميها ويوجهها إلى تحقيق الغاية الكبرى للمجتمع الإسلامي، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (السيد السعودي، ٢٠١٧). في أن للمسجد دور كبير في تنمية القيم، وإمداد الأفراد بالإطار السلوكي المعياري القائم على التعاليم الإسلامية،

ب. النتائج المتعلقة بترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بـ (متطلبات تفعيل دور المسجد في تعزيز التآلف الأسري)، حسب الأوزان النسبية والانحرافات المعيارية:

جدول (٨)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بالكشف عن متطلبات تفعيل دور المسجد في تعزيز التآلف الأسري(ن=٢٩٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
١١	توفير مجموعة متنوعة من البرامج والأنشطة التي تستهدف أفراد العائلة بصفة عامة، مثل ورش العمل، والندوات، والدروس الدينية والتربوية الموجهة للأسرة.	٢,٧٢٦٠	٠,٥٢٤٦	١	مرتفعة
٢٠	تعزيز التفاعل والتواصل الإيجابي بين المسجد والأسرة، من خلال إنشاء قنوات اتصال فعالة مثل صفحة إلكترونية للمسجد أو بريد إلكتروني لاستقبال استفسارات والاقتراحات الدينية لأفراد الأسرة.	٢,٦٠٢٧	٠,٦٠٣٣	٢	مرتفعة
١٤	تنظيم قوافل دعوية خارج المسجد تستهدف الأسرة بالتوعية والإرشاد حول التآلف الأسري.	٢,٥٩٥٩	٠,٥٦٩٣	٣	مرتفعة
١٩	تطوير شراكات مع المؤسسات والمنظمات المحلية ذات الصلة بالأسرة، لتوفير خدمات إضافية وبرامج تعزيز التآلف الأسري.	٢,٥٨٥٦	٠,٦١١٦	٤	مرتفعة
١٧	التواصل المستمر بين إدارة المسجد و أفراد الأسرة، من خلال استطلاع آراء الأفراد لضمان تقديم خدمات متميزة، وجمع الملاحظات والمقترحات والتعامل	٢,٥٨٢٢	٠,٦٢٣٢	٥	مرتفعة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
	مع أي مشكلات قد تنشأ بين الزوجين أو أفراد الأسرة.				
١٨	تنظيم فعاليات دينية واجتماعية وثقافية للأسر في المسجد، مثل المسابقات الدينية والثقافية والمنديات النقاشية.	٢,٥٨٢٢	٠,٥٩٥٠	٦	مرتفعة
١٢	تخصيص الموارد اللازمة لدعم الأنشطة والبرامج التي تُفعل دور المسجد في تعزيز التآلف الأسري.	٢,٥٧١٩	٠,٥٧٢٨	٧	مرتفعة
١٥	توفير مكتبة تضم كتبًا ومواد تثقيفية وموارد تعليمية تتعلق بالأسرة والتربية في الإسلام.	٢,٥٤٧٩	٠,٦٠٤٥	٨	مرتفعة
١٦	توفير خدمات استشارية دينية للأسرة، حيث يمكن للأفراد الحصول على الدعم والمشورة الدينية في قضايا الحياة الأسرية والاجتماعية.	٢,٥٤١١	٠,٦٠٥٠	٩	مرتفعة
١٣	توفير مساحة كافية لاستضافة الأنشطة العائلية، مثل قاعات مخصصة ومناطق مفتوحة تتسع لعدد كبير من الأفراد.	٢,٥٢٧٤	٠,٦٢٨٠	١٠	مرتفعة
إجمالي المحور	مجموع الأوزان النسبية (٢٥,٨٦)	متوسط الأوزان النسبية (٢,٥٨٦)	النسبة المئوية (٨٦,٢١)		مرتفعة

يشير الجدول السابق رقم (٨) إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على متطلبات تفعيل دور المسجد في تعزيز التآلف الأسري جاءت مرتفعة، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (٢٥,٨٦)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (٢,٥٨٦)، وجاءت النسبة المئوية (٨٦,٢١).

ويمكن عزو النتيجة السابقة إلى أن الهدف والغاية السامية والرئيسية التي يسعى المسجد لتحقيقها هي تحصين الفرد من كل اعتقاد أو سلوك يتعارض مع طاعة الله، ووقاية الفرد من كل النواحي سواء كانت نفسية أو روحية أو جسمية، وتقويم وعلاج سلوك الأفراد

من الانحراف الفكري، بالإضافة إلى بناء الفرد بناءً عقائديًّا سليمًا معتدلًا، وغرس الأخلاق، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (نور الدين جفال، ٢٠١٣)، التي أكدت أن الهدف المتوخى من المسجد هدفًا تربويًّا بشقيه النظري والتطبيقي، والهدف التوجيهي الذي يساعد على ضبط السلوكيات والممارسات الدينية للأفراد.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس متطلبات تفعيل دور المسجد في تعزيز التآلف الأسري، جاءت في الترتيب الأول: **توفير مجموعة متنوعة من البرامج والأنشطة التي تستهدف أفراد العائلة بصفة عامة، مثل ورش العمل، والندوات، والدروس الدينية والتربوية الموجهة للأسرة**، بوزن نسبي (٢,٧٢٦) وهي درجة مرتفعة، وقد يُعزى ذلك إلى عظم دور المسجد لتحقيق التآلف والاستقرار الأسري. وبالتالي تنمية المسئولية الاجتماعية نحو الأسرة والمجتمع والوطن، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (سعد التركي، ٢٠١٩)، في أن التآلف والاستقرار الأسري يُحقق أهدافه عن طريق المؤسسات التربوية المختلفة مثل المسجد، وعن طريق وسائلها المتعددة وأساليبها المتبعة في ذلك.
- وجاء في الترتيب الثاني: **تعزيز التفاعل والتواصل الإيجابي بين المسجد والأسرة، من خلال إنشاء قنوات اتصال فعالة مثل صفحة إلكترونية للمسجد أو بريد إلكتروني لاستقبال استفسارات والاقتراحات الدينية لأفراد الأسرة**، بوزن نسبي (٢,٦٠٢٧) وهي درجة مرتفعة، وربما يُعزى ذلك إلى ضرورة تعزيز الدور الكبير للمسجد وتنظيم آليات للتواصل والتفاعل بينه وبين الأسر، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (حورية بن حمزة، ٢٠٢٢)، والتي أكدت على الاهتمام بوسائل التواصل والآليات التثقيفية، والعمل على توظيفها بفاعلية، كما ينبغي التأكيد على أهمية التكامل بين مضمونات هذه الوسائل؛ لكي تؤدي دورها في تحقيق التفاعل الإيجابي.
- وجاء في الترتيب الثالث: **تنظيم قوافل دعوية خارج المسجد تستهدف الأسرة بالتوعية والإرشاد حول التآلف الأسري**، بوزن نسبي (٢,٥٩٥٩) وهي درجة مرتفعة، وقد يرجع ذلك إلى الدور التوعوي الذي يقوم به المسجد في تحقيق الإرشاد الديني والنفسي والتثقيفي لتحقيق التآلف الأسري، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (وردة برويس، وآخرون، ٢٠٢٢)، والتي أكدت على أن الخطاب الديني للمسجد من خلال القوافل الدعوية وغيرها من الوسائل التربوية تلعب دورًا مهمًا في الحفاظ على هوية الأسرة وتحقيق التآلف الأسري.
- في حين كانت أقل العبارات مع وقوعها في نطاق الموافقة المرتفعة التي تعكس متطلبات تفعيل دور المسجد في تعزيز التآلف الأسري، جاءت في الترتيب العاشر: **توفير مساحة**

كافية لاستضافة الأنشطة العائلية، مثل قاعات مخصصة ومناطق مفتوحة تتسع لعدد كبير من الأفراد، بوزن نسبي(٢,٥٢٧٤) وهي درجة مرتفعة، وربما يرجع ذلك أن المسجد هو مركز التقاء وترابط الأفراد، والمسجد هو ميدان ممارسة للقيم والمبادئ التي نشأ عليها الفرد المسلم، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (مطر سيف الإسلام، ١٩٨٨)، ودراسة (سهام جبايلي، ٢٠١٩)، والتي أكدتا على أن المسجد يؤدي وظائف مساندة للأسرة ، لتحقيق التآلف الأسري، مما يتطلب القيام بأنشطة عائلية في قاعات مخصصة تتسع لأفراد الأسر المختلفة.

- وجاء في الترتيب التاسع: **توفير خدمات استشارية دينية للأسرة، حيث يمكن للأفراد الحصول على الدعم والمشورة الدينية في قضايا الحياة الأسرية والاجتماعية**، بوزن نسبي (٢,٥٤١١) وهي درجة مرتفعة، ربما يرجع ذلك إلى وظائف المسجد المتعددة للأسر والأفراد، وهذا يتفق مع دراسة (عتيقة عيسى، ٢٠١٧)، ودراسة (آندي حجازي، ٢٠١٩)، واللتان أكدتا على أن المسجد محل الاجتماع العام للصلاة، ومدارسة بقية شئون الحياة، وقد حرص المسلمون عبر التاريخ على بنائه وإقامته وسط التجمعات السكنية، ليؤدي وظائفه وأدواره للأسر والأفراد في التجمعات السكنية؛ حيث إنه من الضروري أن تعقد دورات وندوات تُسهم بحل المشكلات، والالتقاء معهم والاستماع لحاجاتهم ومشاكلهم لتسهم في التنفيس عن ضغوطاتهم مع مساعدتهم في حلها، كما تعمل على نشر ثقافة التعاون والتسامح والاحترام المتبادل وتقبل آراء الآخرين.
- وجاء في الترتيب الثامن: **توفير مكتبة تضم كتبًا ومواد تثقيفية وموارد تعليمية تتعلق بالأسرة والتربية في الإسلام**، بوزن نسبي (٢,٥٤٧٩) وهي درجة مرتفعة، وربما يرجع ذلك إلى أهمية الدعم التثقيفي للأسرة وأفرادها، مما يتطلب توافر موارد تعليمية وكتب تثقيفية من خلال مكتبة بالمسجد، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (خديجة بو سبع، ٢٠٢٣)، والتي أكدت على أن للمسجد دور تربوي وتوعوي يستطيع من خلاله تثقيف أفراد الأسرة وتوعيتهم، وتنمية القيم الإيجابية، ونشر ثقافة الأفراد نحو أهمية الأسرة وسبب تحقيق التآلف الأسري.

ج. النتائج المتعلقة بترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بـ (الدور المأمول للإعلام في تعزيز التآلف الأسري)، حسب الأوزان النسبية والانحرافات المعيارية:

جدول (٩)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بالكشف عن الدور المأمول للإعلام في تعزيز التآلف الأسري(ن=٢٩٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٢١	أن يكون الحوار والنقاش في وسائل الإعلام نموذجًا وقدوة لتعزيز النقاش والحوار البناء داخل الأسرة.	٢,٨٠٨٢	٠,٤١٩٧	١	مرتفعة
٢٤	تعزيز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التواصل والتآلف بين أفراد الأسرة.	٢,٦٢٣٣	٠,٥٤٥٤	٢	مرتفعة
٢٢	اهتمام وسائل الإعلام بأبرز المشكلات الأسرية مع وضع الحلول الملائمة لها وفق المنهجية التربوية الإسلامية.	٢,٦٠٦٢	٠,٥٦١٤	٣	مرتفعة
٢٥	اعتبار الأفلام والمسلسلات الدينية والثقافية مصدرًا جيدًا للنقاش حول قضايا الأسرة والعلاقات الإنسانية.	٢,٦٠٦٢	٠,٥٦٧٥	٤	مرتفعة
٣٠	اعتبار وسائل الإعلام وسيلة لنشر الوعي بأهمية الصحة العقلية والعاطفية في العلاقات الأسرية.	٢,٥٩٢٥	٠,٥٧٥٩	٥	مرتفعة
٢٦	تقديم الصحف والمجلات الدينية المتخصصة والصفحات الدينية بالصحف والمجلات العامة المكتوبة والإلكترونية محتوى مفيدًا ونصائح عن كيفية تعزيز التآلف والتواصل في الأسرة.	٢,٥٨٥٦	٠,٥٧٠٩	٦	مرتفعة
٢٧	ترويج القنوات التلفزيونية الدينية	٢,٥٧٥٣	٠,٥٩٥٩	٧	مرتفعة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
	والمتخصصة لبرامج تعليمية تساعد في بناء مهارات التواصل وحل المشكلات بين أفراد الأسرة.				
٢٨	**أن تعكس الأفلام والبرامج التلفزيونية الدينية والعامة تنوع العلاقات الأسرية وتساهم في قبول الاختلافات والتعايش بسلام ومحبة بين أفراد الأسرة الواحدة.**	٢,٥٧٥٣	٠,٦٠١٧	٨	مرتفعة
٢٣	**ترويج وسائل الإعلام لقيم الأسرة المشتركة والعلاقات الإيجابية السليمة بين أفراد الأسرة.**	٢,٥٥٨٢	٠,٥٩٢١	٩	مرتفعة
٢٩	تأثير الأخبار الاجتماعية والثقافية على منظور الأسرة وقيمها.	٢,٥٣٠٨	٠,٦١٦٨	١٠	مرتفعة
إجمالي المحور	**مجموع الأوزان النسبية (٢٦,٠٦)**	**متوسط الأوزان النسبية (٢,٦٠٦)**	**النسبة المئوية (٨٦,٨٧)**		مرتفعة

يشير الجدول السابق رقم (٩) إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على **الدور المأمول للإعلام في تعزيز التآلف الأسري** جاءت مرتفعة، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (٢٦,٠٦)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (٢,٦٠٦)، وجاءت النسبة المئوية (٨٦,٨٧).

ويمكن عزو النتيجة السابقة إلى أن الإعلام هو الميدان الرئيس لنشر وترويج الرؤية الحضارية الإسلامية، وأحد أهم الوسائل المعينة على تحقيق التآلف الأسري، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (سالم معوض، ٢٠٢٠)، ودراسة (يوسف صديق، ٢٠٢٠)، ودراسة (سارة دربال، ٢٠١٩)، ودراسة (سلمى عوده، ٢٠٢٢)، واللاتي أكدت على أن الإعلام هو مشاركة الأسرة والمجتمع بكل ما يدور حولهما من قضايا وموضوعات وأحداث وأخبار عن طريق وسائل الإعلام المتنوعة وأدواته، وذلك في إطار أسس منهجية تحافظ على مبادئ المجتمع وثقافته، لما له من تأثير عميق في فكر ومشاعر الأفراد والأسر.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس الدور المأمول للإعلام في تعزيز التآلف الأسري، جاءت في الترتيب الأول: **أن يكون الحوار والنقاش في وسائل الإعلام نموذجًا وقدوة لتعزيز النقاش**

والحوار البناء داخل الأسرة، بوزن نسبي (٢,٨٠٨٢) وهي درجة مرتفعة، وقد يُعزى ذلك إلى أنه للإعلام الجديد بصمته الواضحة على الهُوية والأسرة؛ وتحقيق التآلف الأسري، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (حامد الجبر، وآخرون، ٢٠١٧)، ودراسة (نادية ورقلة، ٢٠١٣)، واللتان أكدتا على أن دور وسائل الإعلام من خلال البرامج وشبكات التواصل الاجتماعي يعد من أكثر الوسائل انتشارًا واستمرارًا في التواصل بين الأفراد، حيث تمكن الأفراد من التواصل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو ، مما يؤثر على تشكيل الاتجاهات داخل الأسرة والمجتمع بشكل عام.

- وجاء في الترتيب الثاني: **تعزيز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التواصل والتآلف بين أفراد الأسرة**، بوزن نسبي (٢,٦٢٣٣) وهي درجة مرتفعة، وربما يُعزى ذلك إلى أن المسافات والحدود الجغرافية أصبحت أشكال وهمية لا تستطيع إيقاف هذا الغزو التكنولوجي الافتراضي، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (عفان الذهب، ٢٠٢١)، والتي أكدت على أن وسائل الإعلام والتواصل الحديثة هي الواقع الجديد الذي يُشكل حياة الأفراد وأسرهم، وأصبحوا مرتبطين إلى حد كبير بالأجهزة الحديثة كالحاسوب والهاتف المحمول والأدوات الأخرى.
- وجاء في الترتيب الثالث: **اهتمام وسائل الإعلام بأبرز المشكلات الأسرية مع وضع الحلول الملائمة لها وفق المنهجية التربوية الإسلامية**، بوزن نسبي(٢,٦٠٦٢) وهي درجة مرتفعة، وقد يرجع ذلك إلى أهمية البرامج الإعلامية الموجهة للأسرة، وتأثيرها الكبير وإسهامها الفاعل في تنشئة أفرادها، ومن ثّم الإسهام في بلورة اتجاهاتهم وقدراتهم وسلوكياتهم بما يخدم أهداف المجتمع، لذا تتحدد مبادئه ووظائفه ودوره في تأصيل القيم الإسلامية الإنسانية والتي تدعو إلى ترسيخ التآلف الأسري وتماسكه، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (يوسف صديق، ٢٠٢١)، والتي أكدت على أن وسائل الإعلام دورًا مهمًا في المجتمعات فهي التي تنُقُل أنماط التفكير والقيم والأفهام والمعرفة، ولذلك فهي تسهم في خلق جانب مهم من الثقافة المجتمعية.
- في حين كانت أقل العبارات مع وقوعها في نطاق الموافقة المرتفعة التي تعكس الدور المأمول للإعلام في تعزيز التآلف الأسري، جاءت في الترتيب العاشر: **تأثير الأخبار الاجتماعية والثقافية على منظور الأسرة وقيمها**، بوزن نسبي(٢,٥٣٠٨) وهي درجة مرتفعة، وربما يرجع ذلك إلى المضمون القيمي والأخلاقي والاجتماعي لوسائل الإعلام، والذي يُعنى بالأسرة وتماسكها واستقرارها، بما يتسق مع أهداف المجتمع ومثله وقيمه، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (خالد جمال عبده، ٢٠١٦) ودراسة (محمد بلحوت، ٢٠٢١)، واللتان أكدتا على تنقل المعارف والقيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية من جيل إلى جيل،

والتعريف بها يجسد الهدف التعليمي والاجتماعي والتربوي لوسائل الإعلام، وأساليبه الموجهة إلى الأسرة المسلمة، مما يؤثر على تعزيز التآلف الأسري.

- وجاء في الترتيب التاسع: **ترويج وسائل الإعلام لقيم الأسرة المشتركة والعلاقات الإيجابية السليمة بين أفراد الأسرة**، بوزن نسبي (٢,٥٥٨٢) وهي درجة مرتفعة، وربما يرجع ذلك إلى أن وسائل الإعلام لها تأثير واضح على تشكيل الوعي الأسري والمجتمعي، الذي يؤدي إلى التآلف الأسري والتماسك المجتمعي، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (هلي كنعان، ٢٠١٤)؛ حيث أكدت على أن النظام الإعلامي للمجتمع يعمل من خلال ما يتبناه مِن اتجاهات فكرية ومبادئ توجهه على صياغة وعي الأفراد في الأسرة المسلمة وتآلفهم، ويعتمد ذلك على وسائل الإعلام نفسها، لذلك كان للإعلام دور كبير في التنشئة الاجتماعية وإكساب المهارات والقيم والمعتقدات التي يروجها إلى أفراد الأسرة.
- وجاء في الترتيب الثامن: **أن تعكس الأفلام والبرامج التلفزيونية الدينية والعامة تنوع العلاقات الأسرية وتساهم في قبول الاختلافات والتعايش بسلام ومحبة بين أفراد الأسرة الواحدة**، بوزن نسبي (٢,٥٧٥٣) وهي درجة مرتفعة، وربما يرجع ذلك إلى أن الدراما تؤثر في التكوين المعرفي للأفراد من خلال عملية التعرض للمسلسلات التلفزيونية والأفلام على المدى الطويل، فتقوم باجتثات الأصول المعرفية القائمة لقضية أو مجموعة من القضايا لدى الأفراد، وإحلال أصول معرفية جديدة بدلًا منها، مما يؤدي إلى تحول في القناعات والمعتقدات، لأن العقائد حصيلة المعرفة التي اكتسبناها، دراسة (شيريهان حمد الله، ٢٠٢١)، ودراسة (محمد الحضيف، ١٩٩٨)، واللتان أكدتا على أن تأثير الإعلام على الأفراد يتم من خلال اختصار الحصيلة المعرفية للجمهور على مسائل محددة لاتعدو في الغالب البرامج الرياضية والترفيهية والموضوعات الدرامية العاطفية، كما إنها تقدم للجمهور قدوات مزيفة من عناصر المجتمع الهامشية وغير المنتجة، مما له آثاره البعيدة على الوعي الأسري، كما أنه يؤدي إلى تشكله وتأثره بما تشتمل عليه هذه المواد من قيم وأنماط حياة، وسلوك.

د. النتائج المتعلقة بترتيب عبارات المحور الرابع الخاص بـ (متطلبات تفعيل دور الإعلام في تعزيز التآلف الأسري)، حسب الأوزان النسبية والانحرافات المعيارية:

جدول (١٠)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الرابع الخاص بالكشف عن متطلبات تفعيل دور الإعلام في تعزيز التآلف الأسري(ن=٢٩٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٣١	تقديم موارد ومحتوى يغطي جوانب المودة والسكن والرحمة مما يساعد على فهم أهمية التآلف الأسري، بما في ذلك التواصل الفعّال، الحوار البناء، حل المشكلات، تعزيز الثقة والاحترام، التفاهم المتبادل، الوقت المشترك، وغيرها.	٢,٨٣٩٠	٠,٤٠٣٧	١	مرتفعة
٤٠	التكيف مع التطورات التكنولوجية المستمرة واستخدامها بطرق تعزز التآلف الأسري، مع مراعاة التحديات التي ترافق هذا التغيير مثل قضايا الخصوصية.	٢,٦٧٤٧	٠,٥٦٨٦	٢	مرتفعة
٣٣	استخدام وسائل التواصل الحديثة والشبكات الاجتماعية والتكنولوجيا المتطورة للوصول إلى جمهور أوسع وتقديم المحتوى بطرق مبتكرة.	٢,٦٦٧٨	٠,٥١٣٧	٣	مرتفعة
٣٦	بناء علاقة قوية ووثيقة مع الأسرة، لمعرفة احتياجاتها ومطالبها والتفاعل معها، وتوفير قنوات اتصال مستمرة مثل البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل المستمر وتلقي الملاحظات والاقتراحات من الجمهور.	٢,٦٥٠٧	٠,٥٣٨٥	٤	مرتفعة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٣٩	مواكبة التغيرات في أدوار الأفراد داخل الأسرة، وتقديم محتوى يعكس الأدوار الجديدة ويعزز التواصل بينها.	٢,٦٤٣٨	٠,٥٤٠٣	٥	مرتفعة
٣٢	تشجيع التواصل الفعّال داخل الأسرة من خلال توفير أدوات وموارد لتحسين مهارات التواصل والحوار وحل المشكلات، سواء كان ذلك عبر برامج تلفزيونية تفاعلية أو منصات إلكترونية تشجع على المشاركة وتبادل الآراء.	٢,٦٤٠٤	٠,٥١٥٢	٦	مرتفعة
٣٨	تقديم أدوات وإرشادات للأسر للتعامل مع الضغوط الاجتماعية والثقافية، وتعزيز التفاهم والاحترام داخل الأسرة.	٢,٦٤٠٤	٠,٥٦٦١	٧	مرتفعة
٣٥	صياغة جزء من رؤية طويلة الأجل للإعلام وخططه الاستراتيجية لهدف تعزيز التآلف الأسري.	٢,٦١٩٩	٠,٥٦٤٧	٨	مرتفعة
٣٤	تكوين شراكات مستدامة مع منظمات وجهات عامة وخاصة ذات صلة بالتآلف الأسري، مثل المؤسسات التعليمية والمراكز الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية، لتعزيز التبادل والتعاون في تقديم الموارد والبرامج المختلفة.	٢,٦٠٩٦	٠,٥٦٠٧	٩	مرتفعة
٣٧	احترافية الإعلام وموثوقيته في تقديم المعلومات والمحتوى ذي الصلة بالتآلف الأسري، واستناد المحتوى إلى أبحاث ومعرفة موثوق بها، وتجنب نشر المعلومات غير الدقيقة أو الخاطئة التي قد تؤثر سلبًا على العلاقات العائلية.	٢,٦٠٢٧	٠,٥٦٨١	١٠	مرتفعة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
إجمالي المحور	مجموع الأوزان النسبية (٢٦,٥٩)	متوسط الأوزان النسبية (٢,٦٥٩)	النسبة المئوية (٨٨,٦٣)		مرتفعة

يشير الجدول السابق رقم (١٠) إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على متطلبات تفعيل دور الإعلام في تعزيز التآلف الأسري جاءت مرتفعة، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (٢٦,٥٩)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (٢,٦٥٩)، وجاءت النسبة المئوية (٨٨,٦٣).

ويمكن عزو النتيجة السابقة إلى أهمية التعامل الإيجابي مع وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، فهي سلاح ذو حدين؛ وذلك لما تشكله من خطورة على مجتمع غير واعٍ بكيفية استخدامها، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (علياء الحسين، ٢٠١٥) ودراسة (منال الخضر، ٢٠٢١)، ودراسة (نورة توفيق، ٢٠٢١)، ودراسة (كامل خورشيد، ٢٠١٤) ودراسة (عبد الرحيم درويش، ٢٠١٧)، ودراسة (محمد السنوسي، ٢٠١٥)، واللاتي أكدن على أن الأمر يستوجب العمل على استيعاب فكر وسلوك أفراد الأسرة وإشراكهم في المسؤولية؛ وتحديد أدوارهم في الأسرة،، مما يتطلب تزويد الأسرة المسلمة بالإجراءات والخطوات التي تساعدها على إكساب أفرادها منذ طفولتهم المبكرة مهارة التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام، والتعرف على مفهومه ومراحل تطوره ودوره التربوي؛ بحيث يصبحوا مؤثرين بها أيضًا.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس متطلبات تفعيل دور الإعلام في تعزيز التآلف الأسري، جاءت في الترتيب الأول: **تقديم موارد ومحتوى يغطي جوانب المودة والسكن والرحمة مما يساعد على فهم أهمية التآلف الأسري، بما في ذلك التواصل الفعّال، الحوار البناء، حل المشكلات، تعزيز الثقة والاحترام، التفاهم المتبادل، الوقت المشترك، وغيرها**، بوزن نسبي (٢,٨٣٩) وهي درجة مرتفعة، وقد يُعزى ذلك إلى أن تطور العلوم والتكنولوجيات السمعية والبصرية، جعل الإعلام يأخذ شكلًا متقدمًا، من خلال الوسائل التقنية المحترفة والمتطورة نظرًا للمنافسة الاقتصادية والصراعات السياسية والعسكرية، مما جعل الإعلام والاتصال هدفًا أيديولوجيًّا وثقافيًّا وتعليميًّا وتوعويًّا. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (محمد عبد العليم، ١٩٩٩)، والتي أكدت على أن وسائل إعلام تنقل إلى الإنسان تفاصيل الأحداث والوقائع، وشتى الأفكار، والاتجاهات والآراء، وصنوف المعرفة، نشر قيم المجتمع وأهدافه وتوضيحها، باعتبار أن الإعلام أداة تعليمية، فهو يُعد وسيلة من وسائل التنشئة المجتمعية.

- وجاء في الترتيب الثاني: **التكيف مع التطورات التكنولوجية المستمرة واستخدامها بطرق تعزز التآلف الأسري، مع مراعاة التحديات التي ترافق هذا التغيير مثل قضايا الخصوصية**، بوزن نسبي(٢,٦٧٤٧) وهي درجة مرتفعة، وربما يُعزى ذلك إلى أنه من أهم الأسباب التي تجعل الفرد يقبل على وسائل الاتصال وعلى تقبل المعلومة تكمن في الطبيعة البشرية التي تسعى للاكتشاف دومًا، امتلاك الفرد لوسائل التكنولوجيا كشرط أساسي لتعزيز مكانته والاندماج في المجال الترفيهي وشيوع ثقافة التسلية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (حورية بن حمزة، ٢٠٢١)، والتي أكدت على أن الأسرة العربية شأنها شأن باقي الأسر في العالم، تعمل على نقل هويتها من جيل لآخر عبر أساليب التنشئة الاجتماعية وخاصة الأسرية لضمان استمراريتها الحضارية ولكنها تواجه تحديات كبرى أمام تدفق الإعلام الجديد والانتشار الكبير للتكنولوجيات الحديثة، تقلل من دورها وتؤدي إلى التفكك الأسري وإلى الانحلال الأخلاقي.
- وجاء في الترتيب الثالث: "**استخدام وسائل التواصل الحديثة والشبكات الاجتماعية والتكنولوجيا المتطورة للوصول إلى جمهور أوسع وتقديم المحتوى بطرق مبتكرة**"، بوزن نسبي(٢,٦٦٧٨) وهي درجة مرتفعة، وقد يرجع ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت ثورة في الاتصال والتواصل، وذلك لجمعها ملايين من المستخدمين الذين يتبادلون كمية هائلة من البيانات والمعلومات في نفس الوقت، مما ساهم في وصول المعلومات والأفكار بصورة كبيرة لم تكن موجودة من قبل، الأمر الذي أدى إلى زيادة أعداد المشتركين فيها بصوره كبيرة جدًا، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (ميمي توفيق، ٢٠١٨)، والتي أكدت على أن هناك مجموعة من العوامل ساعدت على انتشار الشبكات الاجتماعية؛ من أبرزها ظهور العزلة الاجتماعية في الأوساط الأسرية والاجتماعية بسبب نمط الحياة المعاصرة الذي يعتمد على الفردية وعدم التشارك في محيط الأسرة الواحدة؛ حيث أصبح جميع أفراد الأسرة في الغالب يعملون خارج المنزل، مما أدى إلى حدوث فجوة في التواصل بين أفراد الأسرة الذين لا يجدون الشخص الذي يتشاركون معه تفاصيل حياتهم اليومية، وهو الأمر الذي توفره شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن البطالة ووقت الفراغ يجعل الشباب يقضون الكثير من أوقاتهم على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
- في حين كانت أقل العبارات مع وقوعها في نطاق الموافقة المرتفعة التي تعكس متطلبات تفعيل دور الإعلام في تعزيز التآلف الأسري، جاءت في الترتيب العاشر: **احترافية الإعلام وموثوقيته في تقديم المعلومات والمحتوى ذي الصلة بالتآلف الأسري، واستناد المحتوى إلى أبحاث ومعرفة موثوق بها، وتجنب نشر المعلومات غير الدقيقة أو الخاطئة التي قد تؤثر سلبًا على العلاقات العائلية**، بوزن نسبي (٢,٦٠٢٧) وهي درجة مرتفعة، وربما يُعزى

ذلك إلى ارتفاع معدلات التعرض للمضامين الإعلامية التي تتناول العلاقات الأسرية، فكل أفراد المجتمع لديهم مشكلات وإشكاليات جدلية في علاقاتهم الأسرية يبحثون عن حلول لها، ومضمون وسائل الإعلام أحد أهم المصادر التي تزودهم بما يزيد فهمهم واستيعابهم لهذه العلاقات، وبما يساعدهم على حل مشكلاتهم بها، وفي السنوات الأخيرة؛ سيطرت مجموعة من الاتجاهات والتوقعات السلبية الخاصة بمؤسسة الأسرة على عقول الشباب؛ ربما في جميع المجتمعات المعاصرة، نتيجة لزيادة انتشار مجموعة من الظواهر السلبية الخاصة بالأسرة، مثل ارتفاع معدلات الطلاق، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (عمرو عذب، ٢٠١٦)، ودراسة (أحمد رضوان، ٢٠١٧)، واللتان أكدتا على أن وسائل الإعلام تقوم بدور مهم في تشكيل صورة العلاقات في محاولة لعرض مشكلات العلاقات وأسبابها والعوامل المؤثرة عليها والتغيرات التي أصابتها من جراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، حيث يتزايد الاهتمام بتكرار عمليات النشر لموضوعات العلاقات الأسرية، والذي ينعكس في مساحات النشر التي يتم تخصيصها لهذه الموضوعات، ومدى التنوع في الفنون الصحفية والقضايا والمشكلات التي تتناولها صفحات الأسرة.

- وجاء في الترتيب التاسع: **تكوين شراكات مستدامة مع منظمات وجهات عامة وخاصة ذات صلة بالتآلف الأسري، مثل المؤسسات التعليمية والمراكز الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية، لتعزيز التبادل والتعاون في تقديم الموارد والبرامج المختلفة"**، بوزن نسبي (٢,٦٠٩٦) وهي درجة مرتفعة، وربما يرجع ذلك إلى أن هذه المنظمات والمؤسسات التربوية هي هيئات شكلت لتعبر عن إرادة المجتمع التي نشأت فيه لمقابلة حاجاته، فهذه المؤسسات تمثل جهود الأفراد والجماعات لمقابلة حاجات الإنسان سواء أكانت هذه الحاجات مادية أم معنوية، والتي تظهر نتيجة الظروف والعوامل الاجتماعية الموجودة في بيئة المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (إبراهيم جابر، ٢٠١٥)، ودراسة (آندي حجازي، ٢٠١٩)،ودراسة (نورة توفيق، ٢٠٢١)، واللاتي أكدت على أنه في إطار الإسلام أُنشئت هذه المنظمات والمؤسسات لأغراض الرعاية الدينية والتعليمية والاجتماعية والصحية؛ حيث تسهم في حل المشكلات الاجتماعية، من خلال دورات وندوات ومحاضرات من أجل التوعية الأسرية والمجتمعية والشبابية خاصة، وحل المشكلات الأسرية بين الأزواج، وتؤكد على أهمية دور الأسرة وتعمل على تأهيل المقبلين على الزواج من خلال ندوات ودورات مجانية أو بأسعار معقولة، وأيضًا ضرورة تضافر الجهود بين الأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى مثل المدرسة، والمؤسسات الإعلامية من أجل الحفاظ على الأسرة وتعزيز دورها.

- وجاء في الترتيب الثامن: **صياغة جزء من رؤية طويلة الأجل للإعلام وخططه الاستراتيجية لهدف تعزيز التآلف الأسري**، بوزن نسبي (٢,٦١٩٩) وهي درجة مرتفعة، وربما يرجع ذلك إلى أن للإعلام بصمته الواضحة على الهُوية والأسرة؛ ومن ثم تحقيق التآلف والاستقرار الأسري؛ حيث تبرز أهمية البرامج الإعلامية الموجهة للأسرة وتأثيرها الكبير وإسهامها الفاعل في تنشئة أفرادها، ومن ثّم الإسهام في بلورة اتجاهاتهم وقدراتهم وسلوكياتهم بما يخدم أهداف المجتمع، لذا تتحدد مبادئه ووظائفه ودوره في تأصيل القيم الإسلامية الإنسانية والتي تدعو إلى ترسيخ التآلف الأسري وتماسكه، مما يتطلب صياغة جيدة لرؤية إعلامية تعزز التآلف الأسري، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (عفان الذهب، ٢٠٢١)، ودراسة (نورة توفيق، ٢٠٢١)، ودراسة(منال الخضر، ٢٠٢١)، ودراسة (محمود كرم سليمان، ١٩٨٨)، ودراسة (سالم عطية الحاج، ٢٠١٧)، واللاتي أكدت على أنه على الإعلام أن يتقبل التزامات معينة تجاه المجتمع، وهذه الالتزامات تُنفذ من خلال أسس منهجية مهنية، ورؤية واضحة محددة، وهو ما يقود إلى تحديد جملة من مبادئ الإعلام الجديد.

توصيات الدراسة:

١. مراعاة المجتمع ومؤسساته التربوية احتياجات الأسرة، والتخطيط لتنشئة الأبناء صالحين مصلحين في مجتمعهم، ولا يكون ذلك إلا إذا كان الأسرة متمسكة تمسكًا كاملًا بالعقيدة الإسلامية الصحيحة.
٢. تهيئة المؤسسات التربوية (المسجد- الإعلام) كبيئة داعمة للأسرة، محفزة للتحلي بالقيم الإسلامية والضوابط الشرعية، ملبية لاحتياجات أفراد الأسرة.
٣. تشكيل لجان مراجعة ومناقشة القضايا والمشكلات الخاصة بالأسرة، وحصر آرائهم ومقترحاتهم بخصوص هذه المشكلات والقضايا، واتخاذ ما يلزم حيال ذلك من تقديم إرشاد نفسي وتوجيه تربوي، وأنشطة وفعاليات تربوية استنادًا على القيم الإسلامية الأصيلة التي تحفظ كيان المجتمع المصري.
٤. انتهاج المؤسسات التربوية (المسجد- الإعلام) استراتيجيات وآليات واضحة الاجراءات، يكون محورها الأسرة وجميع أفرادها الذين ينتمون اليها، وضمان تواصلها معهم.
٥. تشكيل فرق عمل داخل المجتمع والأحياء محددة المهام حسب قدرات أعضاءها ومعارفهم وخبراتهم، تعمل على تنظيم ممارسان وأنشطة موجهة إلى الأسرة لتحقيق التآلف الأسري وفق القيم الإسلامية والأعراف والمعتقدات المجتمعية الإيجابية، وتعويض جوانب الضعف الفردية بجوانب القوة لدى الأسرة، لتحقيق الاستقرار والتماسك الأسري؛ وبالتالي تمكين المجتمع من تحقيق أهدافه.

٦. تبني أساليب وممارسات إسلامية تعزز المودة والرحمة والتآلف الأسري؛ وهو الأمر الذي يدعو إلى ضرورة مراجعة الوسائل التربوية، وكيفية تفعيل القيم الإسلامية على واقع الأسرة.
٧. تعزيز سبل الاتصال والتواصل بين المؤسسات التربوية (المسجد- الإعلام) وأفراد الاسرة على جميع المستويات والأعمار.
٨. التأكيد على نشر ثقافة الأسرة المتماسكة، وغرس الشعور بالانتماء للدين والعائلة، فهو السبيل الوحيد لمواجهة مخططات العولمة؛ لإضعاف رابطة الفرد بأسرته، وتفكيك الروابط الاجتماعية.
٩. تكثيف برامج الإعداد للزواج وتطويرها وتعميمها، حول الرباط الزوجي والحقوق الزوجية والواجبات والمسؤوليات الشرعية والمدنية، ومقومات حسن اختيار الزوج، وكذلك تشريعات سن الزواج وحماية الحقوق الزوجية.
١٠. توليد ونشر ثقافة الحقوق والواجبات القانونية والاجتماعية لكلا الزوجين، بحيث يستطيع كلا منهما تحمل مسئولياته، والقيام بواجباته ومعرفة حقوقه في كل نشاط وكل ممارسة وفي كل السلوكيات.
١١. تصميم مقررات في التربية الأسرية وتدريسها في المدارس والجامعات، للتوعية بأهداف الزواج، وقيم المعاشرة الزوجية، مع ربط العلاقة الزوجية بالعلاقة بالله تعالى.
١٢. تخصيص قنوات إعلامية لبرامج الإرشاد الزواجي والأسري تحت إشراف جهات مؤهلة شرعيًا ومهنيًا.

مقترحات الدراسة: في ضوء ما سبق من نتائج وتوصيات يمكن إجراء العديد من البحوث في نقاط عديدة في هذا المجال لعل من أهمها:

١- التحديات الأسرية بين الواقع والمأمول (رؤية تربوية إسلامية معاصرة).
٢- دراسة تقويمية لدور المؤسسات التربوية في تعزيز التآلف الأسري في ضوء المنظور الإسلامي.
٣- دراسة معوقات تحقيق التآلف الأسري في ضوء الاغتراب وضعف الانتماء.
٤- دراسة تحليلية لنظريات التآلف الأسري، وعلاقتها بالدوافع والحاجات لدى أفراد الأسرة من منظور التربية الإسلامية.

المراجع:

أولًا: القرآن الكريم.

ثانيًا: كتب التفسير والحديث:

ابن حبان. ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م. **صحيح ابن حبان**، كتاب السير، باب الخلافة والإمارة، ج١، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة. ط٢.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. ١٤٢٣هـ. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ج ١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد. **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ج١، حديث رقم١٩٦٧، د ت.

ثالثًا: القواميس:

ابن منظور، جمال الدين. ١٤١٤هـ. **لسان العرب**، ج٤، بيروت، دار صادر، ط٣.

ابن منظور، جمال الدين. ١٩٩٨. **لسان العرب**، ج٢، دار المعارف، القاهرة.

غيث، محمد عاطف. ٢٠٠٢. **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

مجمع اللغة العربية، ١٩٩٥. **المعجم الوجيز**، طبعة خاصة وزارة التربية والتعليم.

مدكور، إبراهيم مصطفى. وآخرون. ٢٠٠٤. **المعجم الوسيط**، ج١، مجمع اللغة العربية، القاهرة.

رابعًا: الكتب العلمية:

جابر، عبد الحميد. كاظم، أحمد خيري. ١٩٨٦. **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

عفيفي، عبد الخالق أحمد. ٢٠١١. **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة**، المكتب الجامعي الحديث.

الفقي، صبري مرسي. ٢٠٠٩. **حلول إسلامية لمشاكل أسرية عرض- تحليل** – حلول، الدمام، دار ابن الجوزي.

Marguerite G. et al. ٢٠٠٦. Methods in educational research: from theory to practice, New York: John Wiley & Sons, Inc. ٢٠٠٦.

خامسًا: الدراسات العلمية (الماجستير، والدكتوراه):

حسين، حنان علي. ٢٠٠٩. الإعداد التربوي للأسرة المسلمة في عصر العولمة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.

رضوان، أحمد عبد الغني. ٢٠١٧. فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

سند، عبد الرزاق فارع أحمد. الطاهر، عادل مختار. ٢٠١٢. الاستقرار الأسري على ضوء

السنة النبوية: دراسة موضوعية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.

الكناني، أحمد بن ضيف الله. ٢٠٠٩. دور الأسرة في وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

اليمين، شعبان.٢٠٠٦. الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائر. باتنة، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الحاج لخضر. كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية.

سادسًا: المجلات والبحوث والمؤتمرات:

إبراهيم، نهال مجدي. ٢٠١٩. التحديات الاجتماعية المعاصرة وانعكاساتها على الدور التربوي للأسرة المصرية في تربية أطفالها، مجلة كلية التربية بالمنصورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٤(١٠٧).٣١٩-٣٦٣.

إسماعيل، طلعت حسين. ٢٠١٣. متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في معالجة بعض القضايا المجتمعية ذات الأولوية لمرحلة ما بعد ٢٥ يناير، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع ٨١. ٩١-٢٢٧.

الأمين، أميرة أحمد. ٢٠١٠. ظاهرة الزواج العرفي في المجتمعات العربية، الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٩(٣٣٧). ٣٩-٤٥.

الأهدل، حاتم أحمد ياسين. ٢٠١٩. الأمن الأسرى فى الكتاب والسنة. مجلة البحوث والدراسات الشرعي. ٩(٩١). ١٠٩-١٥٤.

أيوب، حمدي حسن. ٢٠١٣. الانعكاسات التربوية لأداء الزوجين للعبادات على ممارسة كل منها لقيم المعاشرة الزوجية من منظور التربية الإسلامية: دراسة ميدانية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر. ٥(١٥٦). ١١-١٦٠.

بالحاج، مفتاح. ٢٠١٧. معالم الاستقرار الأسري ومقوماته، جامعة مصراتة، كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، ع٩، ليبيا. ٣٠٣-٣٣٨.

البريكي، حسن. ٢٠١٦. التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة، جامعة قطر، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ٣٣(٢). ٢٦٩-٣١٢.

البيومي، رغد حسين. الحربي. غادة سلطان. ٢٠٢٠: أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة لدى عينة من الأسر في مدينة جدة دراسة تطبيقية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع ١٢٦. ٨٣-١٣٦.

توفيق، ميمي. ٢٠١٨. شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتأثير). مجلة كلية التربية فى العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس. ٢٤(٢). ١٩٣-٢٣٧.

الجمعان، صفاء. (٢٠١٩). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتماسك الأسري لدى عينة من

المعلمات في محافظة البصرة. مؤتمرات الآداب والعلوم الإنسانية والطبيعية.

الحازمي، حنان قاضى. ٢٠١٧. منهج الإسلام في التعامل مع النزاعات الأسرية وتطبيقاتها التربوية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ١٠(١٨). ٥٦٥-٥٩٨.

حسن، رجب عليوة وآخرون. ٢٠١٩. متطلبات تفعيل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ضوء تحديات المجتمع المعاصر، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، ٣٠(١٢٠). ١٢٧-١٥١.

الخطيب، سليم خليل. ٢٠٠٧. التفكك الأسري الأسباب، الأنواع، والحلول المقترحة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. (١٣٣). ٤٢٥-٤٤٧

الزهراني، علي محمد عبد الله. ٢٠٢٠. الإصلاح الأسري في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية. مجلة الخدمة الاجتماعية. ع٦٥، القاهرة. ٣٨٧- ٣٩٦.

شحاته، عبد الفتاح أحمد. (٢٠١٧). دور التربية الإسلامية في تعديل بعض السلوكيات الخاطئة لدى الأسرة المسلمة .التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. ٣٦ (١٧٥). ج٣. ٤١٥-٤٨٢.

الشلبي، ياسر بن مصطفى. ٢٠١٩. واقع الإرشاد الأسرى في مراكز وجمعيات الإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة، دراسة ميدانية للتطوير، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ٢٣(٤٢). ٢٧-١٠٢.

الصادق، شادية. الحسن، أميمة. الإمام، عواطف. ٢٠٢٢. المعاملة الحسنة وأثرها في الاستقرار الأسري، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. مجلة العلوم والبحوث الإسلامية. السودان. ٢٣(١). ٥٤- ٦٥.

عمران، تغريد عمران. ٢٠٢١. برامج تنمية الأسرة لتلبية احتياجات المجتمع الاستراتيجية- الاستقرار الأسري- التماسك الاجتماعي- الأمن المجتمعي، مجلة إبداعات تربوية، ع١٦، رابطة التربويين العرب، مصر. ٣٣- ٤٧.

غانم، نجوى. ٢٠١٧. تحديات الأسرة في ظل العولمة، منشورات مجلة دفاتر قانونية، سلسلة دفاتر قانونية، ع ١.

محمدي، فوزية. بو عيشة، آمال. ٢٠١٣. معوقات جودة الحياة الأسرية. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. ١- ١٢.

محمود، ياسر سعد. عبد العليم، أحمد مجاور. ٢٠١٨. تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية

البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، ١٩(١٤). ١٣٥- ١٨٣.

سابعًا: التقارير:

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. ٢٠٢١. النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠٢٠م، جمهورية مصر العربية. أغسطس ٢٠٢١ م.

حجازي، مصطفى. ٢٠١٥. التماسك الأسري: حماية الأسرة في التجارب الدولية، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية ومجلس وزراء العمل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحرين.

ثامنًا: الإنترنت:

بالقاري، عبد الإلاه. ٢٠٢٢. الاستقرار الأسري: أسسه وثماره، ٢٠٢٠/٦/١٠م، تم الاطلاع ٢٠٢٢/٩/١٣م، الساعة ٤:٤٥م https://yassine.net/ar/١٩٩٠١/#respond